المجلد: (السادس عشر)

العدد: (الثامن والعشرون) أكتوبر 2025

(الجزء الثاني).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية

(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).

The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري: دراسة استكشافية.

دراسة من إعداد:

د. رضا محمد عريضة.

أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد، والصحة النفسية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة سابقاً.

(مصري).

ملخص الدراسة.

لقد أدى النمو السريع للتكنولوجيا الرقمية إلى تحويل طريقة تفاعل الشباب مع بيئتهم، مما أدى إلى مخاوف بشأن التأثير على هويتهم الثقافية وشعورهم بالانتماء، تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري، **تم استخدام:** المنهج الاستطلاعي الارتباطي، يجمع بين أساليب جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية.

وتم تطبيق أداة الدراسة على: عينة من الشباب المصري قوامها(٢٨٧) مبحوثاً. **أظهرت النتائج أن:** هناك علاقة إيجابية كبيرة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري، **تكشف الدراسة أيضاً أن:** البيئة الرقمية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الهوية الثقافية للشباب وشعورهم بالانتماء.

تشير النتائج إلى أن: البيئة الرقمية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي وسلبي على الاغتراب الثقافي، اعتماداً على نوع المحتوى الرقمي المستهلك ومستوى الثقافة الرقمية. وتختتم الدراسة بتسليط الضوء على أهمية تطوير برامج الثقافة الرقمية وتعزيز المحتوى الرقمي الذي يعزز الوعي الثقافي والفهم بين الشباب المصري.

الكلمات المفتاحية:(البيئة الرقمية، الاغتراب الثقافي، الشباب المصري، دراسة استكشافية).

Study Summary.

The rapid growth of digital technology has transformed the way young people interact with their environment, leading to concerns about the impact on their cultural identity and sense of belonging.

This study examines the relationship between the digital environment and cultural alienation among Egyptian youth. A correlational survey approach was used, combining quantitative and qualitative data collection and analysis methods.

The study tool was applied to a sample of Egyptian youth consisting of (287) respondents. The results showed that: There is a significant positive relationship between the digital environment and cultural alienation among Egyptian youth. The study also reveals that: The digital environment plays a crucial role in shaping youth's cultural identity and sense of belonging.

The results indicate that the digital environment can positively and negatively impact cultural alienation, depending on the type of digital content consumed and the level of digital literacy. The study concludes by high-

lighting the importance of developing digital literacy programs and promoting digital content that enhances cultural awareness and understanding among Egyptian youth.

Keywords: (digital environment, cultural alienation, Egyptian youth, exploratory study).

البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري: دراسة استكشافية.

مقدمة.

في العصر الرقمي الحالي، يواجه الشباب في مختلف أنحاء العالم تحديات متعددة تتعلق بالهوية الثقافية والانتماء. التعرض المستمر للثقافات المختلفة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى شعور بالاغتراب الثقافي.

يشعر الشباب أحيانًا بالانفصال عن جذورهم الثقافية نتيجة لتأثرهم بالعولمة الثقافية والانفتاح على ثقافات متنوعة. هذا الأمر يمكن أن يسبب شعورًا بالتشتت والضياع في محاولتهم لتحقيق التوازن بين ثقافتهم الأصلية والثقافات الأخرى التي يتعرضون لها.

في العصر الرقمي الحديث، يشهد العالم تطوراً غير مسبوق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى خلق بيئة رقمية جديدة تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، الإنترنت، والتطبيقات الذكية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مما أثر على كيفية تفاعلنا مع العالم من حولنا. على الرغم من أن هذه البيئة الرقمية قد جلبت العديد من الفوائد، إلا أنها قد تسببت أيضًا في ظهور بعض التحديات المتعلقة بالهوية الثقافية والانتماء.

ففي العالم العربي، يواجه الشباب تحديات مشابهة لتلك التي يواجهها شباب العالم، ولكن مع خصوصية ثقافية واجتماعية. العولمة والانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة قد زادت من التفاعل مع ثقافات مختلفة، مما أدى إلى تغيرات في القيم والعادات الثقافية. يواجه الشباب العربي

صعوبات في التوفيق بين تقاليدهم وثقافتهم الأصيلة وبين التأثيرات الخارجية التي يتعرضون لها. هذا الاغتراب يمكن أن يكون أكثر وضوحًا في المناطق الحضرية حيث يكون الشباب أكثر تعرضًا لوسائل الإعلام والتكنولوجيا.

أصبحت البيئة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة الحديثة، والشباب من بين المستخدمين الأكثر نشاطًا للتكنولوجيا الرقمية. لقد أدى النمو السريع لوسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الإنترنت والمنصات الرقمية الأخرى إلى تحويل الطريقة التي يتفاعل بها الشباب مع بيئتهم، مما أدى إلى مخاوف بشأن التأثير على هويتهم الثقافية وشعورهم بالانتماء. الاغتراب الثقافي هو ظاهرة تشير إلى الشعور بالانفصال والارتباك عن التراث الثقافي والمجتمع.

وفي المجتمع المصري، يُعتبر الشباب الفئة الأكثر تأثراً بالتكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية. يمضون ساعات طويلة على الإنترنت، يتفاعلون مع ثقافات متنوعة ويتعرضون لمحتويات متعددة. هذا التعرض المستمر للبيئة الرقمية يثير تساؤلات حول تأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري.

هل يمكن أن يؤدي هذا الانغماس في العالم الرقمي إلى شعور بالاغتراب عن الثقافة الأصلية؟ هل يمكن للبيئة الرقمية أن تلعب دورًا في تعزيز أو تقليل مشاعر الاغتراب الثقافي. لذا تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في العلاقة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري.

مشكلة الدراسة.

شهد القرن الحادي والعشرون توسعًا غير مسبوق في التقنيات الرقمية، مما أثر بشكل عميق على المجتمعات في جميع أنحاء العالم. ومصر، بسكانها الشباب الكبير والمتنامي بسرعة، ليست استثناءً. فقد أدى انتشار الهواتف الذكية، والوصول إلى الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي إلى خلق بيئة رقمية تُعيد تشكيل كيفية تواصل الشباب المصريين وتعلمهم وإدراكهم للعالم(النجار، ٢٠٢١).

في حين أن التقنيات الرقمية تُقدم فوائد عديدة، بما في ذلك زيادة الوصول إلى المعلومات، وتعزيز التواصل، وفرص التعبير عن الذات، فقد أُثيرت مخاوف بشأن قدرتها على المساهمة في الاغتراب الثقافي– وهو شعور بالانفصال عن ثقافة الفرد، وشعور بالاغتراب عن القيم التقليدية والأعراف الاجتماعية(إنكيلس وليفينسون، ١٩٦٩).

شهدت مصر زيادة ملحوظة في انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة. ووفقاً لإحصائيات ستاتيستا(٢٠٢٣)، اعتباراً من أكتوبر ٢٠٢٣، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت (٧٧,٢٪) من سكان مصر، أي ما يزيد عن(٨٦ مليون) مستخدم.

وتبلغ نسبة انتشار الهواتف المحمولة(٨٨,٨٪) وتحظى منصات التواصل الاجتماعي بشعبية هائلة، حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين التالي: فيسبوك(٦٨,٢ مليون) يوتيوب(٥٨,٨ مليون) تيك توك(٣٦,٥ مليون)، إنستغرام(٣٤,٨ مليون)، تويتر/إكس(٦,٨ مليون) DataRe–

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

.((portal,2023

ومع هذا التقدم الكبير في التكنولوجيا ووسائل الاتصال الرقمية، أصبح العالم أكثر تواصلًا وترابطًا من أي وقت مضى. وهذا التطور يطرح تحديات جديدة تتعلق بالهوية الثقافية والانتماء. ففي المجتمع المصري، يجد العديد من الشباب أنفسهم في مواجهة بين تأثير البيئة الرقمية المتطورة دوما وارتباطهم بالثقافة التقليدية.

وهذا البحث يهدف إلى استكشاف العلاقة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي لدى بعض الشباب المصري. من خلال هذا البحث، نسعى إلى فهم كيف يمكن للبيئة الرقمية أن تؤثر على الهوية الثقافية والشعور بالانتماء لدى الشباب، وبالتالي تقديم رؤى يمكن أن تساهم في توجيه السياسات الثقافية والتعليمية نحو تعزيز الهوية الثقافية وتقليل مشاعر الاغتراب الثقافي.

في المجتمع المصري، تعتبر قضية الاغتراب الثقافي لدى الشباب موضوعاً بالغ الأهمية. التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي قد جعلت الشباب المصري يتفاعل مع ثقافات متنوعة، مما أثر على هويتهم الثقافية. ويشعر العديد من الشباب المصريين بالانفصال عن تقاليدهم وقيمهم الثقافية نتيجة لتأثيرات المحتوى العالمي للبيئة الرقمية. **وبعض العوامل التي تساهم في زيادة هذا الشعور تشمل:-**

1. **الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي:** يتعرض الشباب المصري لمحتوى ثقافي متنوع من جميع أنحاء العالم، مما يؤثر على كيفية رؤيتهم لثقافتهم الأصلية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. **التعليم الأجنبي والانفتاح على الثقافات الأخرى:** التعليم في المؤسسات الأجنبية أو السفر للخارج يمكن أن يزيد من شعور الشباب بالاغتراب عند عودتهم إلى مجتمعهم الأصلي.
3. **تغير القيم والعادات:** التكنولوجيا الحديثة قد أثرت على القيم والعادات التقليدية، مما أدى إلى شعور الشباب بالتناقض بين ما يتعلمونه عبر الإنترنت وما يعيشه في الواقع.

من خلال هذا البحث، نسعى إلى استكشاف هذه الظاهرة بشكل أعمق وفهم العوامل التي تساهم في شعور الشباب المصري بالاغتراب الثقافي وكيف يمكن التغلب عليها لتعزيز الهوية الثقافية والانتماء.

تكمن المشكلة الرئيسية لهذا البحث في مدى تأثير البيئة الرقمية المتزايدة على الهوية الثقافية للشباب المصري. مع انغماس الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت، هل يتزايد شعورهم بالاغتراب عن ثقافتهم الأصلية؟ هل تؤدي هذه البيئة الرقمية إلى تآكل الروابط الثقافية أو تعزيزها بطريقة ما؟ إن هذه الأسئلة تثير قضايا هامة حول مدى تأثير العولمة الرقمية على الهوية الثقافية والانتماء لدى الشباب المصري، وتشكل أساساً للبحث.

تساؤلات وفروض البحث.

1. ما مظاهر ومستويات الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري؟

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي حسب الخصائص الديموغرافية:(**النوع، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، طبيعة المنطقة السكنية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي**).
3. هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى الشباب المصري.
4. توجد علاقة بين استخدامات البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري عينة الدراسة.

ويتوقع أن يسهم هذا البحث في فهم أعمق للتأثيرات المتبادلة بين البيئة الرقمية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري، ويساهم في تقديم توصيات عملية لتعزيز الهوية الثقافية في عصر العولمة الرقمية.

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1. تعرف مظاهر الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري في ضوء البيئة الرقمية.
2. تعرف العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية:(**النوع، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، طبيعة المنطقة السكنية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي**)

والاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري في ضوء البيئة الرقمية.

3. تعرف الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري في ضوء البيئة الرقمية.

مفاهيم الدراسة.

1. **البيئة الرقمية:** يمكن تعريف البيئة الرقمية بأنها الشبكة المتكاملة من الأدوات والمنصات الإلكترونية التي تسهل تبادل المعلومات والتواصل بين الأفراد. تشمل هذه البيئة مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، المنتديات، والألعاب الإلكترونية، وغيرها من الوسائل التي أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الشباب المعاصرين.

فالبيئة الرقمية تشير إلى الفضاء الذي يتم فيه استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسهيل الأنشطة البشرية المختلفة. يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأدوات، الأنظمة، والموارد التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية لتوفير خدمات، معلومات، وتفاعل بين الأفراد والمؤسسات. تشمل البيئة الرقمية كل شيء من الإنترنت، الأجهزة الذكية، التطبيقات، وحتى الأنظمة السحابية.

من منظور الدراسات الثقافية، لا تُعدّ البيئة الرقمية فضاءً محايدًا، بل ساحةً للتفاوض الثقافي المستمر وصراعات القوة (هول، Hall, S,1997). فالمنصّات الرقمية ليست مجرد قنوات للتبادل الثقافي؛ بل هي مُشاركة فعّالة في إنتاج الثقافة وتوزيعها واستهلاكها. وتُسهم الخوارزميات التي تُنظّم هذه المنصّات، ومُنشئو المحتوى الذين يُشكّلون السرديات على الإنترنت، والمستخدمون

الذين يتفاعلون مع المحتوى الرقمي، جميعهم في بناء المعنى وتشكيل الهويات الثقافية.

ويُسلّط هذا المنظور الضوء على أهمية دراسة ديناميكيات القوة الكامنة في البيئة الرقمية، لا سيما هيمنة المنتجات الثقافية الغربية وإمكانية الإمبريالية الثقافية. علاوةً على ذلك، تُؤكّد الدراسات الثقافية على دور «التمثيل» في تشكيل تصوّرات الثقافة والهوية، وكيف يُمكن للوسائط الرقمية أن تُعزّز وتُشكّل الصور النمطية القائمة استخدام الوسائط الرقمية بين الشباب المصري.

وبتطبيق نظرية الهوية الاجتماعية لإريكسون (Erikson, E. H. 1968) يُمكننا أن نرى كيف يستخدم الشباب المصري الوسائط الرقمية لاستكشاف هوياتهم الاجتماعية والتفاوض عليها. فقد يتفاعلون بشكل انتقائي مع مجتمعات إلكترونية تُعزز قيمهم الثقافية القائمة، أو قد يُجرّبون شخصيات إلكترونية مُختلفة تعكس تطلعاتهم ورغباتهم.

إن القدرة على تنظيم هوية الفرد على الإنترنت تُتيح له قدراً من الفاعلية في تشكيل نظرة الآخرين إليه. ومع ذلك، غالباً ما تُقيّد هذه الفاعلية بالمعايير الاجتماعية، وضغط الأقران، والتحيزات الخوارزمية للمنصات نفسها. وتُسلّط الدراسات الثقافية الضوء على كيف تُروّج هذه المنصات غالباً لتمثيلات مثالية للهوية، مما يؤدي إلى الضغط للامتثال لمعايير مُعيّنة، وقد يُسهم في الشعور بعدم الكفاءة.

وتساعد نظرية الهوية الاجتماعية في تفسير لماذا يُمكن أن يؤدي التعرض لمجموعات ثقافية مختلفة عبر الإنترنت إلى زيادة الفهم وزيادة التحيز. يميل الأفراد إلى تفضيل مجموعاتهم

الداخلية، وقد ينظرون إلى المجموعات الخارجية بريبة أو عداء. يمكن للمنصات الرقمية أن تُفاقم هذه الاتجاهات من خلال خلق غرف صدى وتصفية فقاعات تُعزز التحيزات القائمة. ومع ذلك، يُمكنها أيضًا توفير فرص للحوار والتفاهم بين الثقافات.

تُشدد الدراسات الثقافية على أهمية دراسة السرديات والتمثيلات المتداولة على المنصات الرقمية، وكيف تُشكل هذه السرديات تصورات الثقافات المختلفة. يُمكن أن يُسهم انتشار التمثيلات النمطية أو السلبية في الاغتراب الثقافي ويُعزز اختلالات القوة القائمة.

ويعرض الباحث رؤيته التحليلية للتأثيرات الخاصة لأشهر المنصات للتواصل الاجتماعي في الوقت الحالي:(تيك توك، إنستغرام، وفيسبوك) كما يلي:-

أ) **تيك توك وأداء الهوية- الهوية الاجتماعية والثقافة الخوارزمية:** يؤثر تنسيق الفيديوهات القصيرة في تيك توك، والتنظيم الخوارزمي، بشكل كبير على أداء الهوية. تشير نظرية الهوية الاجتماعية إلى أن المستخدمين يسعون إلى التحقق من هويتهم داخل مجتمعات تيك توك محددة، مثل: (تحديات الرقص، والمقاطع الكوميدية).

مما يعزز الانتماء داخل المجموعة. ومع ذلك، فإن إعطاء الخوارزمية الأولوية للمحتوى الفيروسي غالبًا ما يُفضل التوجهات الناشئة عن الثقافات الغربية، مما قد يدفع الشباب المصري إلى تبني سلوكيات وجماليات تتعارض مع قيمهم الثقافية التقليدية.

وهذا يخلق توترًا بين التعبير عن الهوية الفردية والامتثال لضغوط الخوارزمية. تُسلط الدراسات الثقافية الضوء على كيف يُمكن أن يُسهم تركيز تيك توك على المشهد البصري والأداء في فهم سطحي للثقافة والتركيز على التحقق الخارجي.

ب) **إنستغرام والذات المثالية- الدراسات الثقافية وتسليع الهوية:** يُجسّد تركيز إنستغرام على الصور المُختارة بعناية وأنماط الحياة المثالية تسليع الهوية، وهو مفهوم أساسي في الدراسات الثقافية. يُقدّم المستخدمون نسخاً مُصمّمة بعناية لأنفسهم، غالباً ما يسعون جاهدين لتلبية معايير جمال وتوقعات نمط حياة غير واقعية. قد يؤدي هذا إلى مشاعر عدم الكفاءة والاغتراب، لا سيما بين الشباب المصريين الذين قد يشعرون بضغط للامتثال للمُثُل الغربية.

يُعزّز الترويج الخوارزمي للمنصة لثقافة المؤثرين هذا التسليع، مُحوّلًا الهوية إلى سلعة قابلة للتسويق. تُفسّر نظرية الهوية الاجتماعية كيف يُمكن لهذه المقارنة المُستمرة بالصور المثالية أن تُؤثّر سلبًا على تقدير الذات وتُساهم في مشاعر الإقصاء الاجتماعي.

ت) **فيسبوك والاستقطاب السياسي- الهوية الاجتماعية وغرف الصدى:** يمكن تفسير دور فيسبوك في الاستقطاب السياسي من خلال نظرية الهوية الاجتماعية. تُنشئ خوارزمية المنصة غرف صدى حيث يتعرض المستخدمون في المقام الأول لمعلومات تُؤكّد معتقداتهم الحالية. هذا يُعزز التضامن داخل الجماعة، وقد يؤدي إلى زيادة العداء

تجاه الجماعات الخارجية.

كما أن انتشار المعلومات المضللة وخطاب الكراهية على فيسبوك يُفاقم هذه الانقسامات، مما يُسهم في تشتت المشهد الاجتماعي، وقد يُغذي الاغتراب الثقافي. تُركز الدراسات الثقافية على كيفية استغلال بنية منصة فيسبوك للتلاعب بالرأي العام وتعزيز هياكل السلطة القائمة.

وبناء عليه، تُقدّم البيئة الرقمية فرصاً وتحديات للشباب المصري. في حين أنه يوفر الوصول إلى المعلومات والتواصل والتعبير عن الذات، فإنه يحمل في طياته أيضًا خطر الاغتراب الثقافي. يوفر تطبيق نظرية الهوية الاجتماعية والرؤى المستمدة من الدراسات الثقافية إطاراً قيّماً لفهم كيفية تشكيل المنصات الرقمية للهويات الفردية والجماعية، وكيف تؤثر ديناميكيات القوة على الإنتاج والاستهلاك الثقافيين.

ومع ذلك، من الضروري إدراك محدودية هذه الأطر ودمجها مع وجهات نظر أخرى، مثل الدراسات الإسلامية وعلم اجتماع الدين، لاكتساب فهم أدق للسياق المصري. ويُعد فهم هذه الديناميكية أمراً بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات تُمكّن الشباب المصري من التعامل مع المشهد الرقمي بطريقة تُعزز الهوية الثقافية والترابط الاجتماعي والشعور بالانتماء.

يُعد إجراء المزيد من البحوث، باستخدام مناهج متعددة الأساليب والتركيز على التجارب المعيشية للشباب المصري، أمرًا ضروريًا لسد الثغرات في الأدبيات الحالية وتوجيه التدخلات السياسية. قد يعتمد مستقبل الثقافة المصرية على مدى فعالية الشباب في التعامل مع تعقيدات

العالم الرقمي مع الحفاظ على تراثهم الثقافي وبناء روابط اجتماعية هادفة.

لقد أظهرت الدراسات أن الشباب المصري غالبًا ما يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتفاوض على هوياتهم في ضوء القيم الثقافية التقليدية والاتجاهات الثقافية المعولمة. وجدت دراسة أجراها عبد السلام(٢٠١٩) أن المصريين الأصغر سناً(١٨-٢٤ عاماً) أكثر ميلاً لتجربة شخصيات مختلفة على الإنترنت والتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالمصريين الأكبر سنًا(٢٥-٣٤ عاماً).

تشير بعض الأبحاث إلى أن التعرض للمحتوى الثقافي الغربي من خلال الوسائط الرقمية يمكن أن يؤدي إلى إضعاف التعلق بالقيم المصرية التقليدية. وجدت دراسة أجراها النجار عام ٢٠٢١ ارتباطًا سلبياً متوسطاً($r = -0.35$، $p < 0.01$) بين معدل التعرض للموسيقى والأفلام الغربية والنوتات الموسيقية على مقياس يقيس القيم المصرية التقليدية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن الارتباط لا يعني السببية.

2. **الاغتراب الثقافي.**

يشمل الاغتراب الثقافي شعوراً عميقاً بالغربة يختبره الأفراد عن ثقافتهم أو الثقافة السائدة في مجتمع ما. يتجاوز هذا الاغتراب مجرد الاختلافات الثقافية؛ إذ ينطوي على شعور راسخ بعدم الانتماء، وبأن المرء غريب عن بيئته الثقافية. غالباً ما يشعر الأفراد الذين يعانون من الاغتراب الثقافي بالانفصال عن القيم والعادات والأعراف الاجتماعية التي تُحدد هويتهم الثقافية.

يمكن أن يؤدي هذا الشعور بالانفصال إلى مشاعر العزلة والارتباك، وانخفاض الشعور بقيمة الذات. يكمن جوهر الاغتراب الثقافي في العجز المُتصوَّر أو الحقيقي عن المشاركة الكاملة في الممارسات والمعتقدات الثقافية لمجتمع الفرد والتماهي معها((Vo, Timothea. 2020.p.5.

علاوة على ذلك، ينطوي الاغتراب الثقافي على مشاعر الإقصاء من المشاركة الاجتماعية أو الثقافية. يمكن أن يتجلى هذا الإقصاء بأشكال مختلفة، مثل التهميش في البيئات الاجتماعية، أو مواجهة التمييز في المؤسسات الثقافية، أو الشعور بعدم القدرة على التعبير عن هوية الفرد الثقافية بحرية. تُولّد حالة الاغتراب الذاتي شعورًا بالتشرد، حيث يشعر الأفراد بعدم الارتياح وعدم الراحة، مما يُشير إلى استبعادهم من المشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية والثقافية.

وقد يكون هذا الاستبعاد واضحًا بشكل خاص لدى الأفراد المنتمين إلى الأقليات أو أولئك الذين عانوا من نزوح ثقافي كبير، مثل المهاجرين أو اللاجئين. فقد يجدون أنفسهم عالقين بين ثقافتين، غير قادرين على استيعاب أي منهما تمامًا، مما يؤدي إلى شعور دائم بالاغتراب(Bekhet, Abir K., ElGuenidi, Mervat, and Zauszniewski, J.. 2011.p4).

علاوة على ذلك، قد يعاني الأفراد الذين يعانون من الاغتراب الثقافي من انفصال عن بيئتهم. يمتد هذا الانفصال إلى ما هو أبعد من الجوانب الاجتماعية والثقافية لحياتهم، مُؤثرًا على شعورهم بالمكان والانتماء في العالم المادي من حولهم. يُسهم تسارع وتيرة الحياة الاجتماعية والانتشار المتزايد للتفاعلات الافتراضية في هذا الشعور بالانفصال، مما يجعل الأفراد يشعرون

بالانفصال عن محيطهم المباشر.

وتكتسب هذه الظاهرة أهمية خاصة في المجتمعات الحديثة التي تتسم بالعولمة والتقدم التكنولوجي، حيث غالبًا ما تضعف الروابط الثقافية التقليدية، ويتعرض الأفراد لتأثيرات ثقافية متنوعة ومتضاربة في كثير من الأحيان. وقد يُؤدي هذا إلى شعور عميق بالاغتراب الروحي، حيث يشعر الأفراد بالضياع وفقدان الهدف في عالم سريع التغير.

يمكن تعريف الاغتراب الثقافي بأنه: شعور الفرد بالانفصال عن ثقافته الأصلية، وصعوبة التكيف مع القيم والتقاليد الاجتماعية التي يعيش فيها. يظهر هذا الاغتراب بأشكال مختلفة، منها الانفصال عن التراث الثقافي، التبني القسري لقيم مجتمعات مختلفة، والشعور بالعزلة الثقافية (Bolatbekova, Nazgul and Adayeva, Gulnar.2024.p2).

كما يُعرف الاغتراب الثقافي بأنه: شعور بالانفصال أو عدم الانتماء إلى الثقافة الخاصة بالفرد أو الثقافة التي يعيش فيها. يتضمن هذا الإحساس تخلّي الشخص عن قيمه أو تقاليده الثقافية، مما يؤدي إلى فقدان الهوية والانتماء(فتحي،٢٠٢٣: ١٧٦).

فالاغتراب الثقافي هو مصطلح يعبر عن حالة من الانفصال والتباعد عن الهوية الثقافية الأصلية، والشعور بالانتماء إلى ثقافة أخرى، وقد يتجلى هذا الاغتراب في تبني قيم وعادات وتقاليد غريبة عن المجتمع المصري، والتأثر بالثقافات الأجنبية بشكل كبير.

ويُعرف إجرائيا بأنه: «انفصال الفرد عن الثقافة العامة التي تشمل:(اللُغة، والتاريخ، والتراث والهُوية المصرية)، وعدم التزامه بالقيم الأساسية للمجتمع التي اتفق عليها معظم أفراد المجتمع التي تشمل:(القيم الدينية والقيم الاجتماعية).

بالإضافة إلى عدم التزامه بالمعايير السلوكية والعادات والتقاليد الخاصة بالتعاملات بين الأفراد، والسلوكيات والآداب العامة، والمأكل، والملبس، والذوق العام، وممارسته وتفضيله للقيم المنافية للمجتمع، فضلًا عن ابتعاده عن ما هو محلي وتقليده للنموذج الغربي في سائر سلوك حياته»، ويُمكن التعبير عنه وقياسه بواسطة الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة في تستبيان الاغتراب الثقافي المُستخدم في الدراسة الحالية(إعداد الباحث).

مظاهر الاغتراب الثقافي.

يتجلى الاغتراب الثقافي بأشكال متعددة، منها انعدام المعايير، وانعدام المعنى، والعزلة الاجتماعية (Tomeh, A. K.. 1974). يشير انعدام المعايير إلى حالة يشعر فيها الأفراد بأن المعايير والقيم الاجتماعية لثقافتهم لم تعد ذات معنى أو صلة بهم.

قد يؤدي هذا إلى شعور بالارتباك وعدم اليقين بشأن كيفية التصرف أو التفاعل مع الآخرين، إذ تبدو المبادئ التوجيهية التقليدية للسلوك الاجتماعي قديمة أو غير ذات صلة. من ناحية أخرى، ينطوي انعدام المعنى على فقدان الهدف أو الاتجاه في الحياة. قد يشعر الأفراد الذين يعانون من انعدام المعنى بأن أفعالهم لا أهمية لها، أو أنهم ببساطة يقومون بالأعمال

الروتينية دون أي شعور حقيقي بالإنجاز.

أما العزلة الاجتماعية، وهي مظهر ثالث، فتشير إلى نقص الروابط الاجتماعية ذات المغزى والشعور بالانفصال عن الآخرين. يمكن أن ينتج هذا عن عوامل متنوعة، منها التمييز، والحواجز الثقافية، أو الشعور العام بعدم الانسجام مع الثقافة السائدة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الاغتراب الثقافي إلى الحرمان الاجتماعي والثقافي، والمقاومة، وانعدام الثقة، وفقدان الهوية((Timothea,Vo. 2020.p.5 . يشير الحرمان الاجتماعي والثقافي إلى عدم القدرة على الوصول إلى الموارد والفرص اللازمة للمشاركة الكاملة في المجتمع.

ويشمل ذلك محدودية فرص الحصول على التعليم والتوظيف والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية. وقد تتجلى المقاومة في معارضة نشطة للثقافة السائدة، حيث يسعى الأفراد إلى تأكيد هويتهم الثقافية وتحدي الأعراف الاجتماعية السائدة. وقد ينشأ انعدام الثقة نتيجة للتجارب السلبية مع الثقافة السائدة، مثل التمييز أو التحيز.

وقد يؤدي هذا إلى شعور عام بالريبة والتردد في التعامل مع أفراد المجموعة المهيمنة. ولعل فقدان الهوية هو أحد أعمق عواقب الاغتراب الثقافي، حيث يكافح الأفراد للحفاظ على شعورهم بذواتهم في مواجهة النزوح الثقافي والتهميش.

علاوة على ذلك، يُمكن أن يُسهم الاستعمار اللغوي في الكتب المدرسية في الاغتراب الثقافي (Molina,et.al,2020). ففرض لغة وثقافة مهيمنة من خلال المواد التعليمية يُمكن أن

يُهمّش ويُقلّل من قيمة التراث الثقافي للأقليات. وهذا يُمكن أن يُؤدّي إلى الشعور بالنقص والشعور بالانفصال عن الجذور الثقافية للفرد.

ومن خلال تعزيز قيم ومنظورات الثقافة المهيمنة، يُمكن للكتب المدرسية أن تُعزّز اختلالات موازين القوى القائمة وتُكرّس الاغتراب الثقافي بين الطلاب المهمّشين. وهذا أمرٌ بالغ الأهمية في سياقات ما بعد الاستعمار، حيث لا يزال إرث الإمبريالية اللغوية والثقافية يُشكّل الممارسات التعليمية والمواقف الاجتماعية. كما يُمكن أن يُفاقم استخدام الكتب المدرسية التي لا تعكس تنوّع الطلاب مشاعر الاغتراب ويُقوّض تطوّر شعور قوي بالهوية الثقافية.

الثقافات الفرعية والاغتراب الثقافي.

مفهوم "الثقافات الفرعية" يُشير إلى مجموعات داخل مجتمع أكبر تشترك في خصائص، اهتمامات، أو تقاليد خاصة بها تُميّزها عن باقي المجتمع. غالباً ما تكون هذه الثقافات مرتبطة بعوامل مثل العمر، الطبقة الاجتماعية، الخلفية العرقية، أو حتى الهوايات والاهتمامات. **وعلى سبيل المثال وليس الحصر للثقافات الفرعية في المجتمع المصري:-**

١. **ثقافة النوبة:** تُعتبر الثقافة النوبية واحدة من أقدم الثقافات في مصر. تتميز بلغتها النوبية، الموسيقى التقليدية، والأزياء المميزة، بالإضافة إلى الطابع الفريد للمعمار النوبي.

٢. **ثقافة أهل البدو في سيناء:** لديهم عادات وتقاليد مميزة، تشمل الشعر البدوي، الأزياء التقليدية، وطريقة احتفالاتهم بالمناسبات.

٣. **ثقافة الشباب والموسيقى البديلة:** في السنوات الأخيرة، ظهرت جماعات شبابية تهتم بالموسيقى البديلة، مثل:(موسيقى الراب، الهيب هوب، والموسيقى الإلكترونية) مع تبني أنماط حياة وأزياء تعكس هويتهم.

٤. **ثقافة الحرفيين:** الحرف اليدوية التقليدية، مثل صناعة الفخار، النسيج، والنحاس، تمثل ثقافة فرعية عريقة تعكس تاريخ مصر الفني والحرفي.

فكل ثقافة فرعية تُضيف ثراءً وتنوعاً للمجتمع الأكبر، وتُظهر كيف تتعايش التقاليد والممارسات المختلفة في نسيج اجتماعي واحد(الشريف، ٢٠١٥: ٤)، قد يُؤدي دمج الثقافات الفرعية في السياق العام إلى الاغتراب الثقافي وفقدان القيم الأصلية(Cai, Xi. 2024.p12). فالثقافات الفرعية، وهي مجموعات من الناس يتشاركون قيماً ومعتقدات وممارسات مُتميزة تختلف عن قيم ومعتقدات وممارسات الثقافة السائدة، غالباً ما تزدهر بفضل هويتها الفريدة وشعورها بالانتماء للمجتمع.

ومع ذلك، مع إزدياد شعبية الثقافات الفرعية واندماجها في التيار الرئيسي، قد تضعف قيمها ومُثُلها الأصلية أو تُشوه. وقد يؤدي هذا إلى شعور بالاغتراب بين الأعضاء القدامى، الذين يشعرون بأن ثقافتهم الفرعية قد استُولِيَت أو سُوِّقَت. كما يمكن أن تؤدي عملية الاندماج في التيار الرئيسي إلى فقدان الأصالة، حيث تُكيِّف الثقافات الفرعية ممارساتها لجذب جمهور أوسع.

ينشأ الاغتراب الثقافي من ضعف وتآكل جوهرها الثقافي(Cai, Xi. 2024.p13). ومع ازدياد انتشار الثقافات الفرعية، قد تفقد جوهرها الثقافي الفريد أو تضعف. وقد ينتج هذا عن عوامل متنوعة، بما في ذلك التسويق والتبسيط وتبني القيم السائدة. ويمكن أن يؤدي ضعف الجوهر الثقافي إلى شعور بالانفصال بين الأعضاء، الذين يشعرون بأن ثقافتهم الفرعية لم تعد تُمثل قيمهم أو معتقداتهم.

وقد يؤدي هذا أيضًا إلى فقدان الهوية وتضاؤل الشعور بالانتماء للمجتمع. ويتمثل التحدي الذي تواجهه الثقافات الفرعية في الحفاظ على هويتها وقيمها الفريدة مع التكيف مع المشهد الاجتماعي المتغير.

تُسهم الصور النمطية الاجتماعية والصراعات مع الأيديولوجيات السائدة في الاغتراب داخل الثقافات الفرعية(Cai, Xi. 2024.p14). غالبًا ما تواجه الثقافات الفرعية صورًا نمطية سلبية وتحيزًا من المجتمع السائد. يمكن أن تؤدي هذه الصور النمطية إلى التمييز والإقصاء الاجتماعي، مما يخلق شعورًا بالاغتراب بين أعضائها.

كما يُمكن أن يُسهم الصراع مع الأيديولوجيات السائدة في الاغتراب، حيث تتحدى الثقافات الفرعية المعايير والقيم الاجتماعية السائدة. وقد يُؤدي ذلك إلى توتر وصراع بين الثقافات الفرعية والثقافة السائدة. إن قدرة الثقافات الفرعية على مواجهة هذه التحديات والحفاظ على هويتها أمر بالغ الأهمية لبقائها ورفاهية أعضائها.

العوامل المساهمة في الاغتراب الثقافي.

1. **التعليم والتعرض الثقافي.**

أ) **المدارس الدولية:** أظهرت الدراسات أن الطلاب في المدارس الدولية، التي غالباً ما تؤكد على الثقافة الغربية، قد يعانون من الاغتراب عن ثقافتهم المحلية. ويمكن أن يؤثر هذا التعرض على كل من الذكور والإناث، ولكن التأثير قد يختلف بناءً على التجارب الفردية والتوقعات المجتمعية(وهبه؛ حسان؛ عبد النبي،٢٠٢٣).

ب) **استخدام اللغة:** يمكن أن يؤدي تفضيل استخدام اللغة الإنجليزية أو الفرنسية العربية على اللغة العربية إلى الشعور بالانفصال عن الثقافة المصرية. يُلاحظ هذا الاتجاه بين الجنسين، على الرغم من أن الضغوط المجتمعية قد تؤثر على اختيار اللغة بشكل مختلف بالنسبة للشباب(سكران؛ والطنباري؛ وحمدي،٢٠٢١).

2. **المعايير الاجتماعية والثقافية.**

أ) **الأدوار الجنسانية:** تشير الأبحاث إلى أن المعايير الاجتماعية المصرية قد تسمح بمرونة أكبر في الأدوار الجنسانية مما هو متوقع، مما قد يؤثر على كيفية تجربة الذكور والإناث للعزلة الثقافية. على سبيل المثال، أفاد الذكور والإناث في مصر بالتزام أقل بالأدوار الجنسانية التقليدية في الصداقات مقارنة بالولايات المتحدة.

ب) **الممارسات الثقافية:** يمكن أن يؤدي تبني الممارسات الثقافية الغربية إلى الاغتراب عن العادات المصرية التقليدية. قد يتأثر كلا الجنسين بهذه الممارسات، لكن التوقعات المجتمعية يمكن أن تؤدي إلى مستويات مختلفة من المشاركة في الثقافة الغربية.

3. **العوامل الاقتصادية والاجتماعية.**

البطالة والاستبعاد الاجتماعي: يمكن أن تؤدي التحديات الاقتصادية والاستبعاد الاجتماعي إلى تفاقم مشاعر الاغتراب بين الشباب. يمكن أن يلعب الجنس دوراً في كيفية تأثير هذه العوامل على الأفراد، مع وجود توقعات مجتمعية وفرص مختلفة متاحة للذكور والإناث.

مخاطر الاغتراب الثقافي.

يشكل الاغتراب الثقافي خطراً على الشباب والمجتمع، حيث قد يؤدي إلى:-

1. **فقدان الهوية:** قد يفقد الشباب هويتهم الثقافية الأصلية، ويصبحون غير قادرين على التمييز بين الصحيح والخاطئ. حيث ينطوي الاغتراب الثقافي على صراع من أجل تعريف الذات في عالم ما بعد الاستعمار (Dewangan, N., Khan, A. A., and Talat, Qamar. 2024).

في أعقاب الاستعمار، غالبًا ما يتصارع الأفراد والمجتمعات مع مسائل الهوية والانتماء. يمكن أن يُخلق إرث الحكم الاستعماري شعورًا بالارتباك الثقافي وصراعًا للتوفيق بين القيم التقليدية وتأثير الثقافة الغربية. هذا الصراع من أجل تعريف الذات حادٌّ بشكل خاص لدى الأفراد الذين

نزحوا أو همّشهم الاستعمار.

قد يشعرون بأنهم عالقون بين عالمين، غير قادرين على احتضان أيٍّ منهما تمامًا، مما يؤدي إلى شعور عميق بالاغتراب. تُعد عملية استعادة الهوية الثقافية للفرد وإعادة تعريفها جانبا أساسيًا من تجربة ما بعد الاستعمار.

يساهم النزوح والهجين الثقافي في الشعور بانعدام الجذور. يمكن للنزوح، سواءً كان قسريًا أم طوعيًا، أن يُزعزع شعور الفرد بمكانه وانتمائه. يمكن أن تؤدي تجربة مغادرة المرء لمنزله ومجتمعه إلى مشاعر الضياع والارتباك وتراجع الشعور بالهوية. يمكن للتهجين الثقافي، أي امتزاج التأثيرات الثقافية المختلفة، أن يزيد من تعقيد عملية تكوين الهوية.

في حين أن التهجين الثقافي يمكن أن يكون مصدراً للإبداع والابتكار، إلا أنه يمكن أن يؤدي أيضًا إلى الشعور بانعدام الجذور والشعور بعدم الانتماء إلى أي ثقافة معينة. قد يكافح الأفراد للتوفيق بين تأثيراتهم الثقافية المتنوعة وتطوير شعور متماسك بالذات(Dewangan, N., Khan, A. A., and Talat, Qamar. 2024).

ويُعد البحث عن الهوية أمراً أساسياً لفهم الاغتراب الثقافي (Avc, Cansu. 2024.p10) غالبًا ما ينبع الاغتراب الثقافي من أزمة هوية، حيث يُكافح الأفراد لتحديد هويتهم في علاقتهم بثقافتهم ومجتمعهم. قد يُشكل هذا البحث عن الهوية تحديًا كبيرًا للأفراد الذين عانوا من نزوح ثقافي أو تهميش كبير. قد يُشككون في قيمهم ومعتقداتهم وأدوارهم الاجتماعية، في سعيهم لإيجاد

شعور بالهدف والانتماء. تُعد عملية استكشاف الهوية الثقافية للفرد واحتضانها أمرًا بالغ الأهمية للتغلب على الاغتراب الثقافي وتنمية شعور قوي بقيمته الذاتية.

2. **التطرف:** قد يلجأ بعض الشباب إلى التطرف الديني أو السياسي، كرد فعل على الاغتراب الثقافي. فهناك علاقة وثيقة بين الاغتراب الثقافي والتطرف بأنواعه. الاغتراب الثقافي يحدث عندما يشعر الأفراد أو الجماعات بأنهم منفصلون عن القيم أو التقاليد الثقافية السائدة في مجتمعهم. هذا الشعور بالعزلة قد يؤدي إلى البحث عن هويات بديلة أو الانجذاب إلى أفكار متطرفة كوسيلة للتعبير عن الذات أو تحقيق الانتماء.

وفقًا لبعض الدراسات، مثل: أحمد الخطيمي(٢٠٠٧: ١٤٥- ١٦٢)، التطرف الثقافي يمكن أن يظهر عندما يتم رفض التفاعل مع ثقافات أخرى أو الانغلاق على الذات، مما يؤدي إلى تعزيز التمييز أو حتى استخدام العنف لفرض القيم الثقافية. كما أن الغزو الثقافي والفكري قد يُعتبر أحد العوامل التي تُسهم في ظهور التطرف(عبد الله ١٩٩٦: ٨٢- ٨٣).

3. **الآثار العاطفية:** يمكن أن يُسبب العنف والإهمال العاطفي والخيانة الأسرية الاغتراب الثقافي(R. Supriya , R. Jayakanth). يمكن أن تُزعزع هذه التجارب المؤلمة شعور الفرد بالأمان والثقة والانتماء، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والانفصال. يمكن للعنف، سواءً كان جسدياً أو عاطفياً، أن يُولد شعوراً عميقاً بالخوف والضعف، مما يُصعّب على الأفراد تكوين روابط ذات معنى مع الآخرين.

يمكن للإهمال العاطفي، أي عدم توفير الدعم والرعاية العاطفية الكافية، أن يُشعر الأفراد بعدم الحب وعدم الرغبة. يمكن للخيانة الأسرية، مثل الخيانة الزوجية أو الهجر، أن تُحطم شعور الفرد بالثقة والأمان. يمكن أن يكون لهذه التجارب تأثير دائم على الصحة النفسية للفرد ورفاهيته، مما يُسهم في الاغتراب الثقافي.

يمكن أن يؤدي الاغتراب إلى مشاعر عدم الارتياح والانزعاج والإقصاء (Abir K. Bekhet,et. al.2011). يمكن أن تكون تجربة الاغتراب عن ثقافة الفرد مُقلقة ومُحزنة للغاية. قد يشعر الأفراد بعدم الارتياح والانزعاج في المواقف الاجتماعية، حيث يُكافحون للتعامل مع الأعراف والتوقعات الثقافية.

يمكن أن يكون الشعور بالإقصاء مؤلمًا بشكل خاص، حيث يتوق الأفراد إلى القبول والاندماج لكنهم يشعرون أنهم مختلفون أو غير جديرين. يمكن أن تؤدي هذه المشاعر السلبية إلى انخفاض الشعور بقيمة الذات والتردد في الانخراط مع المجتمع الأوسع.

يمكن أن تؤثر الصدمة الناتجة عن الاغتراب الثقافي على الصحة النفسية (R. Supriya , R. Jayakanth)، يمكن أن تكون تجربة الاغتراب الثقافي مؤلمة، خاصةً عندما تنطوي على تمييز أو تحيز أو عنف. يمكن أن يكون للصدمة تأثير دائم على الصحة النفسية للفرد، مما يؤدي إلى أعراض مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة(PTSD).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

قد يجد الأفراد صعوبة في التعامل مع الألم العاطفي، وقد يطورون آليات تكيف غير تكيفية، مثل تعاطي المخدرات أو إيذاء النفس. من المهم إدراك الأثر النفسي للاغتراب الثقافي، وتوفير رعاية واعية بالصدمات النفسية لمساعدة الأفراد على الشفاء والتعافي.

4. **الانحراف:** قد يؤدي الاغتراب الثقافي إلى الانحراف الأخلاقي والجنسي، بسبب التأثر بالقيم الغربية. الاغتراب الثقافي يمكن أن يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والجنسي عندما يشعر الأفراد بانفصالهم عن القيم والتقاليد الثقافية المحلية، مما يجعلهم أكثر عرضة لتبني قيم وسلوكيات من ثقافات أخرى، قد تكون غير متوافقة مع السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه. **فكيف يحدث ذلك؟ يحدث ذلك من خلال الآتي:-**

أ) **فقدان الهوية الثقافية:** عندما يشعر الأفراد بأن ثقافتهم الأصلية لا تُقدّر أو تُهمّش، قد يبحثون عن بدائل تعطيهم شعورًا بالانتماء، حتى لو كانت تلك البدائل تتعارض مع القيم الأخلاقية السائدة.

ب) **التأثير الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي:** وسائل الإعلام الغربية وتطور وسائل التواصل الاجتماعي قد تُروّج لأنماط حياة وسلوكيات تُعتبر طبيعية في سياقاتها، لكنها قد تُفسر على أنها انحراف في مجتمعات أخرى. هذا التأثير قد يكون قوياً خاصةً بين الشباب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ت) **الضغط الاجتماعي:** في بعض الأحيان، قد يشعر الأفراد بالضغط لتبني قيم وسلوكيات غربية من أجل الاندماج أو القبول في مجتمعات معينة، مما قد يؤدي إلى تصرفات تتعارض مع القيم الأخلاقية المحلية.

ث) **ضعف التوجيه الثقافي:** غياب التوعية الثقافية والتعليم الأخلاقي يجعل الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالقيم الخارجية دون القدرة على التمييز بين ما هو مناسب وغير مناسب(الصبري؛ الصاوي، ٢٠١٩: ١٥).

أمثلة من الواقع.

أ) **التقليد الأعمى:** بعض الشباب قد يتبنون أنماط حياة غربية مثل العلاقات المفتوحة أو السلوكيات الجنسية غير المنضبطة، دون فهم السياق الثقافي الذي نشأت فيه هذه السلوكيات.

ب) **الانفصال الأسري:** قد يؤدي الاغتراب الثقافي إلى ضعف الروابط الأسرية، مما يزيد من احتمالية الانحراف.

5. **تدني احترام الذات:** قد يؤدي فقدان الاتصال بالثقافة الأصلية إلى شعور الفرد بالدونية أو التقليل من قيمته الذاتية.

فالاغتراب الثقافي يمكن أن يُساهم بشكل كبير في تدني احترام الذات لدى الأفراد عندما يشعرون بعدم الانتماء أو بعدم التوافق مع القيم والتقاليد السائدة في مجتمعهم. هذه الحالة تؤثر

على تصورهم لأنفسهم وتجعلهم يشككون في هويتهم وقيمتهم الشخصية. **والأسباب المؤدية لتدني احترام الذات نتيجة الاغتراب الثقافي:-**

1) الشعور بالعزلة وعدم القبول: عندما يشعر الفرد بأنه لا يتمتع بالاعتراف أو التقدير من المجتمع الذي يعيش فيه، قد يترتب على ذلك شعور بالرفض أو العزلة، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات.
2) الصراع الداخلي بين القيم: التعرض لثقافات مختلفة قد يجعل الفرد يتبنى قيمًا تختلف عن قيم مجتمعه الأساسي، مما يخلق صراعًا داخليًا قد يؤدي إلى الشعور بالذنب أو الضعف.
3) الإحساس بالدونية: قد يرى بعض الأفراد أن ثقافتهم الأصلية أقل شأنًا بالمقارنة مع الثقافات التي يواجهونها، مما يؤثر سلبًا على صورتهم الذاتية.
4) فقدان الهوية: الاغتراب الثقافي يساهم في ضياع الشعور بالهوية، مما يجعل الأفراد يشعرون بعدم الأهمية وعدم القدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين.
5) التأثيرات النفسية للإعلام والمجتمع: وسائل الإعلام قد تروج لأنماط حياتية تُظهر ثقافة معينة بشكل مثالي، مما يجعل الأفراد يشعرون بأنهم غير قادرين على تحقيق تلك المثالية.

وينتج عن كل ما سبق: انخفاض الثقة بالنفس. والانسحاب اجتماعي. والميل إلى تجنب التفاعل مع الآخرين. والتأثر بالمجموعات التي قد تزيد من هذا الإحساس، مثل الجماعات المتطرفة أو الانعزالية.

6. **الانفصال الروحي.**

هناك علاقة بين الاغتراب الثقافي والانفصال الروحي لدى الشباب في مصر، حيث يمكن أن يؤدي الاغتراب الثقافي إلى شعور الشباب بفقدان الهوية والانتماء، مما ينعكس على علاقتهم الروحية والدينية. وفقًا لدراسة بعنوان التوجه الديني وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب، هناك ارتباط بين الاغتراب الثقافي والتدين الظاهري، حيث يميل الشباب الذين يعانون من اغتراب ثقافي إلى تبني ممارسات دينية سطحية دون ارتباط عميق بالقيم الروحية (فتحي،٢٠٢٣: ١٧١).

كما أشار مرصد الأزهر إلى أن الاغتراب الثقافي قد يؤدي إلى ضعف الانتماء الثقافي والديني، مما يساهم في ظهور ظواهر مثل الإلحاد أو الانحراف الروحي. هذه الظواهر تنشأ نتيجة لانبهار الشباب بثقافات أجنبية وتبنيهم لقيمها دون فهم عميق لتأثيرها على هويتهم الروحية(علي،٢٠٢٢)، ويتضمن الاغتراب الروحي شعورًا بالانفصال عن بيئته ومعنى الوجود (Bolatbekova,2024,p.12).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يتجاوز هذا النوع من الاغتراب الجوانب الاجتماعية والثقافية للحياة، ويؤثر على شعور الفرد الأساسي بالهدف والارتباط بالعالم. قد يشعر الأفراد بأن حياتهم تفتقر إلى المعنى أو الأهمية، وقد يجدون صعوبة في إيجاد شعور بالانتماء إلى الكون. يتجلى هذا الانفصال الروحي بشكل خاص في المجتمعات الحديثة التي تتسم بالتغير السريع والتقدم التكنولوجي وتراجع المعتقدات الدينية التقليدية.

كما يساهم فقدان الارتباط الروحي بالنفس والبيئة في الاغتراب (Bolatbekova,2024,p.14). إن القدرة على التواصل مع الذات الداخلية والعالم الطبيعي ضرورية للرفاهية الروحية. ومع ذلك، يعاني العديد من الأفراد من فقدان هذا الارتباط بسبب ضغوط الحياة العصرية، مثل التوتر والإرهاق والتركيز على الممتلكات المادية.

يمكن أن يكون الانفصال عن الطبيعة ضارًا بشكل خاص، لأنه يحرم الأفراد من فرصة تجربة جمال وعجائب العالم الطبيعي. يمكن أن يؤدي هذا إلى الشعور بالفراغ وتضاؤل الهدف. يمكن للتقدم التكنولوجي والواقع الافتراضي أن يُعمّقا الشعور بالاغتراب الروحي (Bolatbe-kova,2024,p.17).

فبينما تُقدّم التكنولوجيا فوائد عديدة، إلا أنها قد تُسهم أيضًا في الشعور بالانفصال عن الواقع. فالاعتماد المتزايد على التفاعلات الافتراضية والتعرض المستمر للمحفزات الرقمية يُمكن أن يُولّد شعورًا بالانفصال عن العالم المادي. قد يقضي الأفراد وقتًا أطول على الإنترنت مقارنةً

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

بالحياة الواقعية، مما يُقلّل من شعورهم بالتواصل مع محيطهم والأشخاص من حولهم. وهذا يُمكن أن يُفاقم مشاعر الاغتراب الروحي ويُساهم في الشعور بانعدام المعنى.

مراجعة الأدبيات.

أظهرت الدراسات السابقة أن البيئة الرقمية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي وسلبي على الهوية الثقافية والشعور بالانتماء بين الشباب. من ناحية، يمكن للتكنولوجيا الرقمية أن توفر للشباب إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المحتوى الثقافي، مما يسمح لهم باستكشاف والتعرف على الثقافات والتقاليد المختلفة. من ناحية أخرى، ارتبط الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية بالاغتراب الثقافي، حيث قد ينفصل الشباب عن تراثهم الثقافي ومجتمعهم.

فقد توصلت دراسة الرواشدة؛ العرب(٢٠٠٩) إلى: أن وسائل الإعلام الأردنية تشجع الشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم. وتبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بينما هنا فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير التخصص (إنسانية نظرية، علمية عملية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وفي دراسة خلفون(٢٠١٠): عن الاغتراب الثقافي وعلاقة بمفهوم الذات، دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات. **توصلت الدراسة إلى** وجود علاقة بين الاغتراب الثقافي، ومفهوم الذات للاغتراب الثقافي، علاقة بمثالية الشباب الجزائري، من العوامل المشجعة على الاغتراب الثقافي نجد وسائل الإعلام والاتصال ومنها الإنترنت والعولمة الثقافية.

توصلت دراسة أبو شعيرة(٢٠١٠) عن: الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر، أن هناك مؤشرات واضحة على مدى الاغتراب، كالعزلة الاجتماعية، واغتراب اللامعنى، وفقدان المعايير، واغتراب الذات، وفقدان السيطرة، وإنّ اعتماد الطلبة على نمط وشكل واحد في التدريس دون إتاحة الفرصة لمعرفة قدراتهم واستعداداتهم وميولهم يشكل حالة من الاغتراب مما يعني تزييف الوعي والقيم والاتجاهات لديهم، وكذلك تزييف قدراتهم على الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة التي تهمهم وتهم وطنهم ومجتمعهم. مما يؤدي إلى ضعف الهوية الثقافية بل إلى الاغتراب.

في دراسة: نعيسة(٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي «دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية" **توصلت إلى:** وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة. توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتوصلت دراسة الخطابية؛ والخزاعي؛ وحسينات(٢٠١٢) عن: الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك. إلى أن الشباب الجامعي يعاني من بعض مظاهر الاغتراب ممثلة باللامعيارية، واللامبالاة، واللاهدف، ومظاهر اللامعنى، والعجز، وفقدان السيطرة، والشعور بعدم القدرة على التغيير، والتأثير في مجريات الاحداث.

وتعود هذه المظاهر إلى عدة عوامل خارجية، تتعلق بالمؤثرات الثقافية للعولمة، وآثار ثورة الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، وداخلية، ترتبط بضعف رعاية الشباب، وتوفير سبل الاندماج الاجتماعي والثقافي لهم وسط أزمة المتغيرات العالمية المعقدة.

وخلصت الدراسة إلى: عدم وجود علاقة لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، ومكان الاقامة، على الاغتراب الثقافي عند الشباب في حين توجد علاقة للتخصص الأكاديمي، والاغتراب الثقافي لصالح طلاب التخصصات الإنسانية.

و دراسة سلاطنية؛ نوي(٢٠١٣) عن الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين–دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة(بسكرة) وكانت النتائج أن طلبة جامعة شاتماس بسكرة يعانون من الهجرة الثقافية بدرجة عالية حيث بلغ المعامل الحسابي(٢,٥٢). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهجرة الثقافية وفقا لمتغير المنطقة السكنية بين سكان المدن إلى سكان الريف.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وتوصلت دراسة الموسوي(٢٠١٦) عن: تليفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي. إلى وجود علاقة طردية موجبة، بين مدى متابعة برامج تلفزيون الواقع، ومظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عنها. وأن نوع الجنس لا يؤثر على متابعة برامج تلفزيون الواقع، إذ ثبت إحصائيا عدم وجود فروق نوعية بين مجموعتي الذكور والإناث في متابعة هذه البرامج.

بينما توصلت الدراسة إلى أن مستويات الدخل الشهري تؤثر في مدى متابعة المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع، وبروز مظاهر الاغتراب الثقافي، إذ ثبت إحصائياً وجود علاقة ارتباطية قوية، بين الدخل الشهري، وكل من مدى متابعة المبحوثين لبرامج تلفزيون الواقع، وبروز مظاهر الاغتراب الثقافي، الأولى علاقة ارتباطية عكسية، وسالبة، أي إن زيادة الدخل الشهري يؤدي إلى انخفاض مدى المتابعة، وانخفاضه يزيد من مدى المتابعة.

والثانية علاقة طردية موجبة بين الدخل الشهري لأسر المبحوثين، ومظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن متابعة هذه البرامج ، أي إنَّ مظاهر الاغتراب الثقافي تزداد بزيادة الدخل الشهري، وتقل بانخفاضه. إن أبرز دوافع الشباب الجامعي لمتابعة برامج تلفزيون الواقع، هي على التوالي:(ملأ أوقات فراغهم بالتسلية والترفيه، مشاركة الجمهور بمسابقاتها عن طريق التصويت، نمطها غير تقليدي لأنَّها بديل عن الواقع).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما توصلت دراسة نوى(٢٠١٦) عن: البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين أنه توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية واللامعيارية عندهم، كما توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية ومركزية الذات عندهم، وتوجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية والعزلة الاجتماعية، كذلك توجد علاقة بين استخدامهم للبيئة الرقمية والتمرد عندهم.

وتوصلت دراسة ساخر(٢٠١٨) عن: الإنترنيت والاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين. إلى وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام الإنترنيت والاغتراب الثقافي، لذا فعلينا التخوف من استخدام الإنترنيت في أوساط الطلبة الجامعيين، وهو أمر مشروع ويظل كذلك إلى أمد بعيد طالما أن هذه التقنية تحمل التناقض والتدافع بين الخير والشر.

ويزداد الأمر حدة كلما قل التوجيه العائلي والتحصين الثقافي وهو الأساس في ضمان التفاعل الإيجابي وفق ما يتضمن الاستفادة المعرفية والمهاراتية في شتى المجالات. **كما وجدت الدراسة أن** الإنترنيت يهدد كيان العلاقات الحقيقية (وجهاً لوجه) وتحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله يتميز بانعدام حميمية الجوار والتقارب.

كما توصلت دراسة أبو مصطفى؛ والفورتية؛ والقماطي(٢٠٢٠) عن: التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب إلى أَنَّ مستوى كل من الاغتراب النفسي، والضغوط النفسية جاء متوسطًا، وأنَّ مستوى مجالات مقياس التلوث الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس جاء منخفضًا، أ وَنَّه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى طلاب موضع الدراسة.

وأَنَّه لا توجد فروق معنوية بين متوسطاتردرجات مقياس كل من الاغتراب النفسي، والتلوث الثقافي، والضغوط النفسية؛ تعزىلمتغيرات:**(الجنس، والمعدل الأكاديمي، والمستوى الدراسي، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي).**

بينما توجد فروق في مقياس التلوث الثقافي؛ تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي، ولصالح الطلاب الحاصلين على معدل جيد جداً، ووجود فروق في مقياس الضغوط النفسية تعزى لمتغيري: الجنس، ولصالح الذكور، وعدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي، ولصالح أقل من ساعة، و(٥-٧) ساعات، و(٨) ساعات فأكثر.

وتوصلت دراسة سكران؛ والطنباري؛ وحمدي(٢٠٢١) إلى أن: التأثير المبالغ لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في تكوين حالة من الاغتراب الثقافي لدى هؤلاء الشباب، **واتفقت عينة الدراسة على استخدامها لمستويات مختلفة من اللغة على مواقع التواصل، بالترتيب التالي:-**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

اللغة العامية، ثم العربية الفصحى، ثم الفرانكو، بدافع التعرف على الثقافات والخبرات المجتمعية المختلفة المنتشرة على مواقع التواصل، عن طريق تكوين علاقات جيدة خارج إطار الجامعة، بالإضافة إلى التسلية وتفريغ الطاقات في قراءات كوميدية ساخرة.

وفي دراسة فتحي؛ وعبد الوهاب؛ والوكيل (٢٠٢٣) عن: التوجه الديني وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب. **أظهرت النتائج:** وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب الثقافي والتدين الظاهري، **في حين كشفت النتائج:** عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاغتراب الثقافي والتدين الجوهري.

كما أشارت النتائج إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجات الاغتراب الثقافي باستثناء مكون الاغتراب عن المعايير السلوكية وكانت الفروق في اتجاه الذكور، **كذلك أشارت النتائج إلى** عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الاغتراب الثقافي ترجع إلى العمر.

دراسة وهبه(٢٠٢٣):عن مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية(دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية). طلاب المرحلة الثانوية في مصر تتمثل لديهم بعض مظاهر الاغتراب عن الثقافة العربية الإسلامية، ومن تلك المظاهر: هجر الثقافة العربية الإسلامية، التقليد الأعمى، اهتزاز القيم الأصيلة، والاغتراب عن اللغة العربية.

وتوصلت دراسة عبد الله(٢٠٢٤): في دراستها عن تأثير وسائط التواصل الرقمية على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري(التيك توك نموذجا)، إلى وجود علاقة بين معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك ومستوى الاغتراب الثقافي لديهم.

وفي دراسة تحليلية لمحمود(٢٠٢٤) عن: التحول في قيم الهوية بين الواقع الافتراضي والتقنيات الرقمية، **توصلت الباحثة إلى:** أن الانفتاح الثقافي والتقنيات والتطبيقات والتطورات المتلاحقة التي تغزو كل قطاعات النشاط البشري عن طريق الإنترنيت والتطور التكنولوجي الهائل، أسهمت في تغيير مفهوم ودلالة الهوية الوطنية، وتتمثل مظاهر تأثيرها على اللغة والدين والأزياء والتعليم وغيرها. وحدث تغيير في السلوك الاجتماعي للشباب تأثراً بأفكار قادمة من الغرب تتعارض مع طبيعة مجتمعاتنا العربية المسلمة.

إجراءات الدراسة الميدانية.

1) **المنهجية.**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وأُجري استطلاع بين عينة من ٢٨٧ شاب مصري تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٥ عاماً، باستخدام استبيان يقيس مستوى معرفتهم الرقمية والبيئة الرقمية ومقياس الاغتراب الثقافي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2) **وصف عينة الدراسة.**

فيما يلي يعرض الباحث وصفاً للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة بجدول(١).

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث:(النوع، والسن، والتخصص العلمي، والسكن، ومستوى التعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي).

م	الخصائص.		ك.	٪
١	النوع.	ذكور.	١٤٤	٥٠,٢
		إناث.	١٤٣	٤٩,٨
٢	السن.	١.أقل من ١٨ عام.	٤	١,٤٠
		٢.من ١٨ إلى أقل من ٢٢سنة.	٢٠٢	٧٠,٣٩
		٣.من٢٢ إلى أقل من ٢٦سنة.	٤٩	١٧,٠٧
		٤.من٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة.	٢٢	٧,٦٧
		٥.من٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة.	٨	٢,٧٩
		٦.من ٣٥ فأكثر.	٢	٠,٧٠
٣	التخصص العلمي.	علمي.	١٢٠	٤١,٨
		أدبي.	١٦٧	٥٨,٢
٤	السكن.	ريف.	١٣٢	٤٦,٠
		حضر.	١٥٥	٥٤,٠
٥	مستوى التعليم.	أقل من الثانوية العامة.	٣٦	١٢,٥٤
		ثانوية عامة وما يعادلها.	٥٩	٢٠,٥٦
		مؤهل جامعي.	١٦١	٥٦,٠٩
		دراسات عليا.	٣١	١٠,٨٠
٦	المستوى الاجتماعي والاقتصادي.	منخفض.	٦١	٢١,٢٦
		متوسط.	١٦٧	٥٨,١٨
		مرتفع.	٥٩	٢٠,٥٦

تشير النتائج بجدول(١) إلى: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة(٢٨٧)، فمن حيث النوع فقد جاء الذكور بنسبة ٥٠,٢٪ وجاءت الإناث بنسبة ٤٩,٨٪، ومن حيث العمر(السن)

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تعتبر الفئة الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة هي الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٢سنة بنسبة ٧٠,٣٩٪.

يليها الفئة العمرية من٢٢ إلى أقل من ٢٦سنة بنسبة ١٧,٠٧٪ ثم الفئة العمرية من٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٧,٦٧٪، ثم الفئة العمرية من٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة ٢,٧٩٪، ثم الفئة العمرية أقل من ١٨ عام بنسبة ١,٤٠٪، ثم الفئة العمرية من ٣٥ سنة فأكثر بنسبة ٠,٧٠٪.وبحساب متوسط الأعمار لأفراد عينة الدراسة كانت قيمته ٢٢,١ سنة.

وبالنسبة لمتغير التخصص العلمي:(نظري- علمي) فقد جاء ذوو التخصص النظري بنسبة ٤١,٨٪، وجاء ذوو التخصصات النظرية بنسبة ٥٨,٢٪. وبالنسبة للمنطقة السكنية فقد جاء سكان المناطق الريفية بنسبة ٤٦,٠٪، وسكان المناطق الحضرية بنسبة ٥٤,٠٪.

وجاءت مستويات التعليم لدى أفراد العينة كالتالي:فئة الأقل من الثانوية العامة بنسبة ١٢,٥٤٪، والحاصلين على الثانوية العامة وما يعادلها بنسبة ٢٠,٥٦٪، والحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة ٥٦,٠٩٪، والحاصلين على الماجستير والدكتوراه بنسبة ١٠,٨٠٪.

أما خصائص العينة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي: فقد جاء ذوو المستوى المتوسط بنسبة ٥٨,١٨٪ وهي الفئة الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة، يليها فئة ذوو المستوى المنخفض بنسبة ٢١,٢٦٪. ثم فئة ذوو المستوى المرتفع بنسبة ٢٠,٥٦٪.

3) **أداة الدراسة.**

قام الباحث بإعداد استبيان مكوناً من ثلاثة محاور أساسية، وهي:-

أ) **محور التعامل مع البيئة الرقمية:** ويتضمن(١١ سؤال) وينقسم إلى محورين فرعيين(**محور مشاهدة القنوات الفضائية – ومحور التعامل مع شبكة الإنترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي**).

ب) **محور التفاعل مع البيئة الرقمية:** مكوناً من(٤٠) عبارة الإجابة عليها باختيار أحد بديلين(**نعم- لا**).

ت) **محور التفاعل مع ثقافة المجتمع:**(يقيس الاغتراب الثقافي) ويتكون من(٤٥) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد وهي(**العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، مركزية الذات، التمرد**)، والإجابة عليها باختيار من ثلاث بدائل(**موافق- محايد- معارض**). وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاغتراب الثقافي من(٤٥: ١٣٥) درجة. ويعني ذلك أن أدنى درجة يحصل عليها المبحوث هي(٤٥) درجة، أي انعدام الاغتراب الثقافي.

وأن أعلى درجة يحصل عليها المبحوث هي(١٣٥) درجة، تعني ارتفاع الاغتراب الثقافي لدى المبحوث. وبالتالي يقيس الاستبيان ثلاث مستويات من الاغتراب الثقافي، وهي كالآتي:(**من ٤٥- إلى أقل من ٧٥ اغتراب ثقافي منخفض، من ٧٥ إلى أقل من ١٠٥ اغتراب ثقافي متوسط، من ١٠٥ إلى ١٣٥ اغتراب ثقافي مرتفع**).

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ث) **الصدق والثبات.**

أولاً: الصدق.

يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس التساؤلات ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من الصدق بطريقتين:-

- ✓ **صدق المحكمين:** عرض الباحث الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال القياس النفسي والتربوي والإعلام والاحصاء، وقد استجاب لآراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.
- ✓ **صدق الاستبيان.**

الاتساق الداخلي: يقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث وزع الباحث الاستبانة والمقياس على عينة قوامها(٤٠) مفردة، وقد قاما الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان والمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

ثانياً: الثبات.

لتحقيق ثبات وصدق الدراسة استخدم الباحثان المعاملات الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، ومعامل ارتباط سبيرمان – براون Spear–man–Brown Coefficient، وقد أسفرت النتائج عن قيم ثبات وصدق عالية لمحاور أداة الدراسة يعرض لها الباحثان في جدول(٢).

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ثبات وصدق محاور استبيان البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي.

م	محاور الاستبيان.	عدد العبارات.	معامل: (ألفا كرونباخ).	معامل ارتباط سبيرمان – براون.
١	محور التعامل مع البيئة الرقمية.	11	930.	813.
٢	محور التفاعل مع البيئة الرقمية.	40	944.	915.
٣	محور التفاعل مع ثقافة المجتمع (يقيس الاغتراب الثقافي).	45	733.	714.
إجمالي مقاييس الدراسة.		**96**	**943.**	**862.**

يتضح من الجدول(٢) أن: قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين(٠,٧٣٠) و (٠,٩٤٤)، وبلغت قيمتها لإجمالي محاور استبيان الدراسة(٠,٩٤٣). وتراوحت قيمة معامل ارتباط سبيرمان –براون بين(٠,٧١٤) و(٠,٩١٥)، وبلغت قيمتها لإجمالي استبيان الدراسة (٠,٨٦٢)، وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق الاستبيان وثباته.

ج) **متغيرات الدراسة.**

شكل (١) يوضح متغيرات الدراسة.

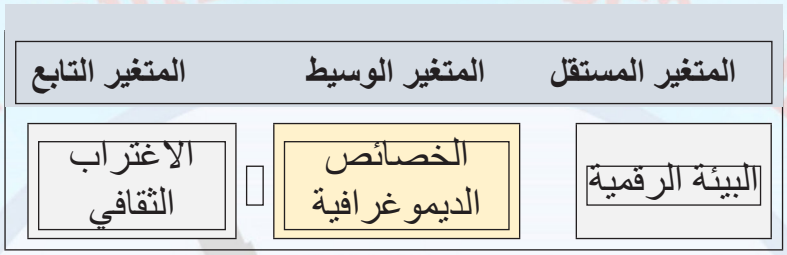

ح) **المعالجة الإحصائية للبيانات.**

استخدم الباحث الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:-

- ✓ التكرارات البسيطة(Frequency) والنسب المئوية(Percent).
- ✓ المتوسط الحسابي(Mean) والانحراف المعياري(Std. Deviation).
- ✓ معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha Coefficient)، ومعامل ارتباط سبيرمان-براون(Spearman-Brown Coefficient)، للتحقق إحصائياً من ثبات وصدق مقاييس الدراسة.
- ✓ اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين.
- ✓ اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA)، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.

✓ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠٠، ومتوسطة إذا كانت ما بين ٠,٣٠٠: ٠,٦٠٠، وقوية إذا كانت أكثر من ٠,٦٠٠.

خ) **نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة.**

نتائج الإجابة على أسئلة المحور الأول (التعامل مع البيئة الرقمية).

أ. **محور مشاهدة القنوات الفضائية.**

جدول (٣) يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على أسئلة المحور الأول:(التعامل مع البيئة الرقمية).

الاسئلة	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط	
١.ما عدد ساعات مشاهدة الفضائيات؟	أقل من ٣ ساعات.	١٠٩	٣٨٪		
	أكثر من ٣ ساعات.	١٧٨	٦٢٪		
٢.ما الأشخاص المشاركين لك في المشاهدة؟	بمفردك.	١٦٥	٥٧,٥٪		
	مع العائلة.	١٢٢	٤٥,٥٪		
	مع الأصدقاء.	-	-		

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣.ما البرامج الفضائية المفضلة للمشاهدة؟	البرامج.	نعم	٪	لا	٪
	البرامج الوثائقية.	١٣٢	٤٦٪	١٥٥	٥٤٪
	الأفلام الأجنبية.	٢٢٦	٧٨,٧	٦١	٢١,٣٪
	مسلسلات مدبلجة.	١٥٠	٥٢,٣	١٣٧	٤٧,٧٪
	تليفزيون الواقع.	١٧٢	٥٩,٩٪	١١٥	٤٠,١٪
	البرامج الرياضية.	١٩٥	٦٧,٩٪	٩٢	٣٢,١٪
	برامج توك شو.	١٧٠	٥٩,٢٪	١١٧	٤٠,٨٪
	البرامج الإخبارية.	١٦٣	٥٦,٨٪	١٢٤	٤٣,٢٪
	كل ما سبق ذكره.	٢٠٩	٧٢,٨٪	٧٨	٢٧,٢٪
٤.هل انت مشترك في قنوات فضائية مشفرة؟		٢٤٥	٨٥,٤٪	٤٢	١٤,٦

تشير النتائج بجدول(٣) إلى أن: ٦٢٪ من المبحوثين يشاهدون الفضائيات لأكثر من ٣ ساعات يومياً، وأن ٣٨٪ يشاهدون الفضائيات لأقل من ٣ ساعات يومياً. كما أن ٥٧,٥٪ من المبحوثين يشاهدون الفضائيات بمفردهم، وأن ٤٥,٥٪ يشاهدون الفضائيات مع العائلة.

كما تشير النتائج إلى أن: البرامج الفضائية المفضلة لدى المبحوثين جاءت بالترتيب التالي حسب النسب المئوية (الأفلام **الأجنبية- كل ما سبق ذكره من برامج- البرامج الرياضية- تليفزيون الواقع- برامج التوك شو- البرامج الإخبارية- مسلسلات مدبلجة- البرامج الإخبارية**). كما أن ٨٥,٤٪ من المبحوثين مشتركون في قنوات فضائية مشفرة، **وبناءً على تلك النتائج، يمكن مناقشة العلاقة بين هذه النتائج والاغتراب الثقافي لدى الشباب المصريين كالتالي:-**

١. **البرامج الفضائية المفضلة:** فالهيمنة الواضحة للأفلام الأجنبية والبرامج الرياضية، مع انخفاض الاهتمام بالمحتوى المحلي أو الثقافي التقليدي، قد تعكس انجذاباً نحو الثقافة العالمية وابتعاداً نسبياً عن الثقافة المحلية. هذا قد يُسهم في شعور بعض الشباب بضعف الارتباط بهويتهم الثقافية.

٢. **عدد ساعات المشاهدة:** مشاهدة الفضائيات لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا(٦٢٪) قد تشير إلى اعتماد كبير على المحتوى التلفزيوني كوسيلة رئيسية للترفيه أو الهروب من الواقع. إذا كان المحتوى المشاهد يغلب عليه الطابع الغربي أو غير المحلي، فقد يؤدي ذلك إلى تأثيرات على الهوية الثقافية.

٣. **المشاهدة بمفردهم:** ارتفاع نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية بمفردهم(٥٧,٥٪) قد يُشير إلى تراجع في الأنشطة الاجتماعية الجماعية، مما يمكن أن يُعزز شعور الفرد بالعزلة أو الانفصال الثقافي عن مجتمعه.

٤. **الاشتراك في القنوات المشفرة:** النسبة الكبيرة من المبحوثين المشتركين في قنوات مشفرة(٨٥,٤٪) توضح اهتماماً بمحتوى حصري غالباً ما يكون عالمي الطابع، مما قد يؤدي إلى تعزيز التأثر بثقافات أجنبية على حساب المحلية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وبناء على ما سبق: يمكن القول إن هذه النتائج تعكس بعض المظاهر التي قد تُسهم في الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصريين، خاصة إذا كان هناك غياب للمحتوى المحلي القوي الذي يعزز الهوية الثقافية.

ب. نتائج إجابات أسئلة محور:(استخدام الإنترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي).

فيما يلي يعرض الباحث بجدول(٤) لنتائج إجابات المبحوثين الشباب عينة الدراسة على أسئلة محور استخدام الإنترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول(٤) يوضح نتائج إجابات المبحوثين الشباب عينة الدراسة على أسئلة محور: (استخدام الإنترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي).

الأسئلة.	الاستجابات.	٪.
١- متى بدأت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟	أقل من٣ سنوات.	٤,٥
	من ٣ إلى ٦ سنوات.	٢٠,٩
	أكثر من ٦ سنوات.	٧٤,٦
٢- ما المدى الزمني لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟	يومياً.	٨٥,٨
	أسبوعياً.	٠,٩
	بشكل غير منتظم.	١٣,٢
٣- ما مدى الوقت المستغرق على شبكات التواصل الاجتماعي يومياً؟	أقل من ساعة يومياً.	١٠,٤٦
	من ١ إلى ٢ ساعة يومياً.	٢٢,٦٤
	من ٣ إلى ٤ ساعات يومياً.	٢٧,٥٢
	أكثر من ٤ ساعات يومياً.	٣٩,٣٨

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٤ـ ماشبكات التواصل الاجتماعي المشترك بها؟	فيسبوك.	١٦,٤
	تويتر (X).	٢,١
	إنستغرام.	١٩,٩
	أنستا.	١٣,٦
	تيك توك.	٨,٧
	يوتيوب.	٧,٧
	واتساب.	٧,٣
	بيتفليكس.	٧,٣
	سناب شات.	٧,٣
	تليجرام.	٤,٢
	جميع ما سبق.	٤,٩
٥ـ كم تملك من حساب في الشبكة الواحدة مما ذكرت سابقاً؟	حساب واحد لكل شبكة .	٨٠,٢
	أكثر من حساب لكل شبكة.	١٩,٨

تشير النتائج بجدول(٤) إلى أن: ٧٤,٦٪ من الشباب المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ٦ سنوات، وأن ٢٠,٩٪ يستخدمونها منذ ٣: ٦ سنوات، وأن ٤,٥٪ يستخدمونها منذ أقل من ٣ سنوات. كما أن ٨٥,٨٪ من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً، وأن ١٣,٢٪ يستخدمونها بشكل غير منتظم، بينما ٠,٩٪ يستخدمونها أسبوعياً.

ومن حيث وقت الاستخدام فإن ٣٩,٣٨٪ يستخدمونها لأكثر من ٤ ساعات يومياً، وأن ٢٧,٥٢٪ يستخدمونها من ٣: ٤ ساعات يومياً، بينما ٢٢,٦٤٪ يستخدمونها من ١: ٢ ساعة يومياً، وأن ١٠,٤٦٪ يستخدمونها لأقل من ساعة يومياً.

ومن حيث شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك فيها المبحوثين جاءت كالتالي:

إنستغرام بنسبة ١٩,٩٪، فيسبوك ١٦,٤٪، أنستا ١٣,٦٪، تيك توك ٨,٧٪، يوتيوب ٧,٧٪، وكل من واتساب، ونيتفليكس، وسناب شات ٧,٣٪، تليجرام ٤,٢٪، جميع ما سبق ٤,٩٪. كما أن ٨٠,٢٪ من المبحوثين لدى كل فرد منهم حساب واحد لكل شبكة، ويمتلك ١٩,٨٪ أكثر من حساب لكل شبكة.

وبتحليل هذه النتائج وعلاقتها المحتملة بالاغتراب الثقافي:-

1) **مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:**نسبة كبيرة جداً من الشباب(٧٤,٦٪) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من ٦ سنوات، مما يعني تعرضهم المستمر والمطول لثقافات مختلفة وعوالم افتراضية قد تبتعد عن ثقافتهم الأصلية. وهذا الاستخدام المطول قد يساهم في تعزيز الانفتاح الثقافي، ولكنه أيضاً قد يؤدي إلى شعور بعض الشباب بالابتعاد عن القيم والتقاليد المحلية، وهو أحد أبعاد الاغتراب الثقافي.
2) **كثافة الاستخدام اليومية:** غالبية الشباب(٨٥,٨٪) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يومياً، وبنسبة كبيرة يستخدمونها لأكثر من ٤ ساعات يومياً(٣٩,٣٨٪).

هذه الكثافة تعني تأثيراً قوياً ومستمراً لمحتوى هذه الشبكات على تشكيل تصوراتهم الثقافية والاجتماعية. إذا كان المحتوى المشاهد غالبه أجنبياً، أو يروج لقيم بعيدة عن السياق الثقافي المحلي، فقد يؤدي ذلك إلى تعزيز شعور الشباب بالاغتراب عن بيئتهم ومجتمعهم.

3) **تنوع شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة:** تنوع المنصات، مثل:(**إنستغرام، فيسبوك، تيك توك، ويوتيوب**) يعكس تأثير الثقافات المختلفة التي تتواجد عبر هذه المنصات. المنصات مثل إنستغرام وتيك توك، على سبيل المثال، غالبًا ما تقدم محتوى يتمحور حول ثقافات عالمية غربية. التركيز على هذه المنصات قد يقلل من تعرض الشباب للمحتوى المحلي، مما يزيد من احتمالية شعورهم بالاغتراب الثقافي.

4) **عدد الحسابات لكل شبكة:**امتلاك أغلبية الشباب(٨٠,٢٪) حساباً واحداً لكل منصة يشير إلى استخدام طبيعي وموحد، بينما ١٩,٨٪ يمتلكون أكثر من حساب، مما قد يعكس اهتماماً أكبر بالتفاعل في مجتمعات افتراضية متعددة قد تكون متباعدة ثقافياً.

العلاقة بالاغتراب الثقافي.

يمكن لهذه العوامل أن تُسهم في تعزيز الاغتراب الثقافي من خلال:-

1) **الانفصال عن الثقافة الأصلية:**الاعتماد الكبير على المنصات ذات الطابع العالمي قد يجعل الشباب يشعرون بتباعد عن قيمهم وتقاليدهم المحلية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

2) **التبعية الثقافية**:تأثيرات العولمة الثقافية التي تروج لها هذه المنصات قد تؤدي إلى تفضيل الثقافات الغربية أو العالمية على حساب الهوية الثقافية المحلية.

3) **تآكل الروابط الاجتماعية**:كثرة الاستخدام الفردي للشبكات الاجتماعية تقلل من التواصل المباشر مع المحيط الاجتماعي التقليدي.

وتعكس هذه النتائج احتمالية وجود تأثير كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على شعور الشباب بالاغتراب الثقافي، خاصة إذا كان المحتوى المستهلك غير متوازن بين الثقافة المحلية والعالمية.

الإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة.

أولاً: الإجابة على التساؤل الأول: ما مظاهر ومستويات الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة من الشباب المصري؟ يعرض الباحث في الجدول(٥) لنتائج التحليل الإحصائي للكشف عن مستويات الاغتراب الثقافي لدى عينة الدراسة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول(٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات الاغتراب الثقافي:

(منخفض- متوسط- مرتفع) لدى عينة الدراسة(ن=٢٨٧).

المستوى.	التكرارات.	النسبة المئوية.
منخفض (٤٥- أقل من ٧٥) درجة.	٥٦	١٩,٦٪
متوسط (من ٧٥- أقل من ١٠٥) درجة.	١٥٣	٥٣,٣٪
مرتفع (١٠٥- إلى ١٣٥) درجة.	٧٨	٢٧,١٪
المجموع	٢٨٧	١٠٠٪

تشير النتائج بجدول(٥) إلى أن: ٥٣,٣٪ من عينة الدراسة في المستوى المتوسط للاغتراب الثقافي، وأن ٢٧,١٪ في المستوى المرتفع للاغتراب الثقافي، وأن ١٩,٦٪ في المستوى المنخفض.

أما مظاهر الاغتراب الثقافي لدى أفراد العينة يعرض لها الباحث حسب الأبعاد التي تضمنها الاستبيان الذي أعده الباحث وتضمن الآتي: اللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والتمرد، والتمركز حول الذات (مركزية الذات)، ويوضح ذلك في الجدول(٦) نتائج التحليل الإحصائي لعبارات بُعد اللامعيارية في استبيان الاغتراب الثقافي للدراسة الحالية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٦) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد اللامعيارية.

عبارات بُعد اللامعيارية.	المتوسط.	انحراف معياري.	ترتيب.
١. عادات مجتمعي تسلبني حريتي.	٢,٥١	٠,٨٦٠	١٠
٢. أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم الاجتماعية تنعم بالحرية.	٢,٦٥	٠,٩٣٨	٨
٣. لكي يواكب الإنسان الحضارة عليه مخالفة الضوابط الاجتماعية.	٢,٦٣	٠,٩٣٢	٧
٤. أوافق الرأي القائل الغاية يبر الوسيلة.	٢,٢٧	٠,٩٦٥	١٢
٥. أفضل طريقة العيش الغربية في الملبس والصداقات.	٣,٤٦	٠,٦٥٧	٢
٦. أفضل الاستماع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم أفهم كلماتها.	٢,٥١	٠,٨٦٠	١٠
٧. أعتقد ان عادات الغربيين أفضل من عادتنا.	٣,٣٥	٠,٥٧٧	٤
٨. استخدامي للألفاظ الأجنبية في حديثي يزيد من مكانتي وتقدير الآخرين لي.	٣,٦٢	٠,٧٩٢	١
٩. أرى أن اللغة العربية لم تعد صالحة لهذا العصر التكنولوجي.	٢,٣٢	٠,٦٤٥	١١
١٠. أفكر كثيراً في الهجرة إلى الدول الغربية حتى ولو بطريقة غير شرعية.	٣,٣٨	٠,٧١٤	٣
١١. أعترض على بعض الأوامر الدينية لأنها تقيديني.	٣,٢٥	٠,٥٧٩	٥
١٢. أبحث عن علاقات ليس مسموح بها في المجتمع مع الجنس الآخر.	٣,١٣	٠,٤٦٢	٦
١٣. أشعر أن مشاركة الآخرين مشاعرهم مضيعة للوقت.	٢,٥٦	٠,٦٢٧	٩
المتوسط العام	٣,٠٣	٠,٧٨١	

تشير النتائج بجدول (٦) إلى: مستويات مختلفة من اللامعيارية أحد أبعاد الاغتراب الثقافي لدى الشباب الذين شاركوا في الدراسة. لتحليل هذه البيانات:-

1) **عادات مجتمعي تسلبني حريتي:** هذه العبارة تعبر عن شعور الشباب بالقيود الناتجة عن العادات والتقاليد المجتمعية. المتوسط الحسابي ٢,٥١ بانحراف معياري ٠,٨٦٠ يعكس اتفاقًا متوسطًا على العبارة، مما يشير إلى أن البعض لديهم إحساس معتدل بأن القواعد المجتمعية تحد من حريتهم.

2) **أوافق الرأي القائل: الغاية تبرر الوسيلة:** المتوسط الحسابي لهذه العبارة(٢,٢٧) مع انحراف معياري(٠,٩٦٥) يظهر اتفاقًا منخفضًا إلى حد ما مع هذه الفكرة. يبدو أن الشباب يميلون إلى رفض الفكرة، ولكن هناك تنوع نسبي في آرائهم وفقًا للانحراف المعياري.

3) **أفضل الاستمتاع إلى الموسيقى الغربية حتى وإن لم أفهم كلماتها:** المتوسط الحسابي(٢,٥١) مشابه للعبارة الأولى، مما يشير إلى تفضيل معتدل للموسيقى الغربية. هذا يمكن أن يعكس رغبة في استكشاف ثقافات مختلفة، حتى مع وجود فجوة لغوية.

4) **المجتمعات التي لا تخضع للقيم الاجتماعية تنعم بالحرية (2.65):** تشير هذه النتيجة إلى اتفاق متوسط مع الفكرة. ربما يعكس ذلك شعور بعض الشباب بأن القيم الاجتماعية قد تكون عائقًا أمام الحرية الشخصية.

5) **مخالفة الضوابط الاجتماعية لمواكبة الحضارة (2.63):** الاتفاق المتوسط يعكس توجهًا نحو الاعتقاد بأن التغيير أو التحرر من بعض الضوابط قد يكون ضروريًا للحاق بالتطور.

6) **استخدام الألفاظ الأجنبية لزيادة المكانة الاجتماعية:** (3.62)هذه النتيجة المرتفعة نسبيًا تعكس شعورًا قويًا بين المشاركين بأن استخدام اللغة الأجنبية يُحسن من مكانتهم الاجتماعية، مما يدل على تأثير الثقافة الأجنبية على الهوية الشخصية.

7) **تفضيل العيش بأسلوب غربي:**(3.46)النتيجة تشير إلى ميل واضح نحو تفضيل نمط الحياة الغربية، خاصةً في الملبس والصداقة، مما يعكس انجذابًا للثقافة الغربية.

8) **التفكير في الهجرة حتى بطرق غير شرعية:** (3.38)هذه النتيجة المرتفعة نسبيًا تسلط الضوء على رغبة قوية لدى بعض الشباب في الهجرة، ربما بسبب الشعور بأن الفرص في الخارج أفضل من الداخل.

9) **تفضيل عادات الغربيين** (3.35): تعكس هذه النتيجة مستوى كبيرًا من القبول لعادات الغرب مقارنةً بالعادات المحلية، مما يشير إلى شعور بالانبهار أو التأثر بالثقافات الأجنبية.

10) **اللغة العربية وصلاحيتها للعصر التكنولوجي:**((2.32المتوسط هنا أقل نسبياً، مما يدل على تمسك ملحوظ باللغة العربية، رغم وجود بعض المشاركين الذين يشعرون بأنها قد تحتاج إلى تطوير.

11) **مشاركة الآخرين مشاعرهم:**(٢,٥٦)يشير هذا المتوسط إلى شعور متوسط بأن العلاقات الاجتماعية قد تكون أقل أهمية أو مضيعة للوقت بالنسبة لبعض الشباب.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

12) **الأوامر الدينية كقيود** (3.25):يعكس المتوسط المرتفع شعورًا ملموسًا بين المشاركين بأن بعض الأوامر الدينية تقيد حريتهم.

13) **علاقات غير مسموح بها اجتماعيًا** (3.13): هذه النتيجة تشير إلى رغبة كبيرة نسبيًا في تحدي الضوابط الاجتماعية، خاصة في العلاقات بين الجنسين.

المتوسط العام:(3.03) يُظهر أن هناك ميلاً واضحاً بين الشباب المشاركين في الدراسة نحو الاغتراب الثقافي، خاصة فيما يتعلق بتأثير الثقافة الغربية على القيم والعادات التقليدية، والنتائج تعكس نوعاً من الصراع الداخلي بين التقاليد المحلية وتأثير الثقافة الغربية، حيث يُظهر بعض الشباب انبهارًا بالعادات الغربية ورغبة في التحرر من القيم المجتمعية أو الدينية، **وهذه النتائج تفضي بالباحث أن يوصي بما يلي:-**

1) **تعزيز الهوية الثقافية المحلية:** من خلال برامج تعليمية وتثقيفية تشجع الشباب على التمسك بالتراث المحلي مع فهم الثقافات الأخرى.

2) **إيجاد فرص حقيقية للشباب:** معالجة الأسباب التي تدفع الشباب للتفكير في الهجرة أو تبني القيم الغربية، مثل: تحسين التعليم والاقتصاد وتوفير فرص العمل.

3) **فتح حوار مجتمعي:** تنظيم منتديات أو ورش عمل تجمع بين الشباب والقيادات الاجتماعية والدينية لمناقشة هذه القضايا بشكل مفتوح.

4) تشجيع التفكير النقدي: دعم الشباب لفهم التأثيرات الثقافية دون الانجراف نحو فقدان الهوية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد: (العُزلة الاجتماعية).

عبارات بُعد العُزلة الاجتماعية.	المتوسط.	انحراف معياري.	الترتيب.
١. أعيش مع أفراد اسرتي في بيت واحد لكنهم بعيدون عني فكرياً	٣,٢٣	٠,٩٧٦	٣
٢. تضيق دائرة علاقاتي الاجتماعية باستمرار.	٣,٤٤	٠,٨٩٨	٢
٣. أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريباً داخل مجتمعه.	٣,٥٨	٠,٥١٨	١
٤. أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية (الأعياد، الأعراس).	٢,٧٩	٠,٩٧٩	٧
٥. أتجنب التواصل مع الأقارب.	٢,٦٠	٠,٨٠٨	٩
٦. أعتقد بوجود فجوة بين تفكيري وتفكير والدي لذا أتصادم معهما في كثير من الأحيان	٢,٩٨	٠,٧٩١	٥
٧. أبحث عن التميز من خلال إندماجي في جماعات لنفعل ما يحلو لنا.	٢,٩٦	٠,٧٧٥	٦
٨. يشكو أفراد أسرتي من عدم اهتمامي لما يحدث معهم.	٢,٦٠	٠,٧٩٠	٩
٩. أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين.	٣,٠٥	٠,٨٢٦	٤
١٠. ليس معي من يحرص على سعادتي ويشاركني مشكلاتي.	٢,٧٥	٠,٨٥٦	٨
١١. المتسامح هو شخص ضعيف في نظري.	٣,٢٧	٠,٥٤٩	١٠
المتوسط العام	٣,٠٢	٠,٧٩٦	–

تشير النتائج بجدول(٧) إلى: وجود مستوى ملحوظ من العزلة الاجتماعية لدى الشباب المشاركين في الدراسة. النتيجة العامة التي جاءت بمتوسط حسابي(3.02) وانحراف معياري(0.796) تُظهر أن العزلة الاجتماعية تُعتبر ظاهرة نسبية بين الشباب المشاركين، **وهناك ميل نحو الشعور بالعزلة بدرجة أعلى مما هو مُتوقع عادةً. وفيما يلي التفسير حسب العبارات:-**

1. "**أعيش مع أفراد أسرتي في بيت واحد لكنهم بعيدون عني فكرياً**»، بمتوسط (3.23 يعكس هذا المتوسط شعوراً قوياً بالفجوة الفكرية بين المشاركين وأفراد الأسرة، مما يُشير إلى تباين واضح في الاهتمامات أو القيم.
2. "**تضيق دائرة علاقاتي الاجتماعية باستمرار**»، بمتوسط (3.44) النتيجة تعكس شعوراً كبيراً بانحسار العلاقات الاجتماعية، مما قد يفسر وجود حالة من الانعزال أو تفضيل الدائرة الاجتماعية المحدودة.
3. "**واقع الحياة يجعل الفرد غريباً داخل مجتمعه**»، بمتوسط (3.58) هذا المتوسط المرتفع يُظهر شعوراً قوياً بالاغتراب الداخلي لدى المشاركين، وكأنهم لا ينتمون بشكل كامل إلى مجتمعهم.
4. "**أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية**»، بمتوسط (2.79 يعكس هذا المتوسط ميلًا معتدلًا لدى الشباب لتجنب التفاعل الاجتماعي، ربما بسبب شعورهم بعدم الراحة أو التباين الثقافي مع المحيط.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

5. "**أتجنب التواصل مع الأقارب.** بمتوسط (2.60) يشير إلى ميل نسبي للابتعاد عن العلاقات الأسرية الموسعة، مع وجود تنوع واضح في وجهات النظر حسب الانحراف المعياري.

٦. **وجود فجوة بين تفكيري وتفكير والديّ»**، بمتوسط((2.98 يعكس هذا المتوسط شعورًا بالفجوة بين الأجيال، مما يؤدي إلى صدامات محتملة بين الشباب وأولياء أمورهم.

7. "**أبحث عن التميز من خلال اندماجي في جماعات لنفعل ما يحلو لنا»**،بمتوسط (2.96) يُشير إلى رغبة الشباب في التميز من خلال الانتماء إلى جماعات غير تقليدية، مما قد يؤدي إلى تشكيل عزلة اجتماعية إضافية.

8. "**يشكو أفراد أسرتي من عدم اهتمامي لما يحدث معهم»**،بمتوسط (2.60)النتيجة تُظهر عدم اهتمام واضح بالأحداث العائلية، ما قد يعكس انشغال الشباب بعالمهم الخاص أو تحدياتهم الشخصية.

9. "**أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين»**، بمتوسط (3.05 يعكس هذا المتوسط شعورًا بالانعزال العاطفي والاجتماعي، حتى مع وجود تفاعل خارجي مع الآخرين.

10. "**ليس معي من يحرص على سعادتي ويشاركني مشكلاتي»**، بمتوسط (2.75) النتيجة تُظهر شعوراً بالوحدة وعدم وجود دعم عاطفي كافٍ، مما يعزز الشعور بالعزلة.

11. "**المتسامح هو شخص ضعيف في نظري»**، بمتوسط (3.27 يعكس هذا المتوسط رؤية متصلبة تجاه التسامح، مما قد يؤدي إلى صعوبة أكبر في بناء علاقات إيجابية.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تشير النتائج إلى أن: الشباب يشعرون بدرجة واضحة من العزلة الاجتماعية، سواء على مستوى العلاقات الأسرية أو الاجتماعية العامة. كما يبدو أن هناك شعورًا بالاغتراب النفسي والعاطفي، مما يجعلهم أكثر انطواءً على أنفسهم أو داخل جماعات معينة. **يُمكن أن يكون هذا مرتبطًا بعوامل مثل:-**

أ) الفجوة بين الأجيال.

ب) تأثير التكنولوجيا على العلاقات الإنسانية.

ت) ضغط الحياة اليومية وصعوبة التكيف مع المجتمع المحيط.

وهذه النتائج تفضي بالباحث إلى تقديم التوصيات في هذا الجانب من الدراسة.

وهي كما يلي:

١. **تعزيز الروابط الأسرية:** من خلال برامج تُشجع الحوار بين الأجيال لخلق تفاهم مشترك.

٢. **تشجيع التفاعل الاجتماعي:** توفير فرص وأنشطة تُساعد الشباب على الانخراط في المجتمع بشكل أكبر.

٣. **دعم الصحة النفسية:** تقديم خدمات استشارية للشباب تُساعدهم على مواجهة الشعور بالعزلة والاغتراب.

٤. **التشجيع على التسامح:** توعية الشباب بأهمية التسامح في بناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين.

جدول(٨) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد التمرد.

عبارات بُعد التمرد.	المتوسط.	انحراف معياري.	الترتيب.
١. يجب التخلص من القيود الاجتماعية.	٢,٣٢	٠,٩٤٨	١
٢. أفضل تقليد المشاهير (فنانين، لاعبي الكرة) غير مبال بالأعراف السائدة.	٣,٤٠	٠,٧٩٩	٩
٣. عادة ما أعارض الآخرين آراءهم لاقتناعي برأيي الشخصي.	٣,١٦	٠,٧٣٥	٢
٤. أحب مصاحبة من يخالف عادات المجتمع	٢,٢٩	٠,٥٥٦	١١
٥. أرفض التعامل مع أصدقائي لأني أشك في حقيقة مشاعرهم تجاهي.	٢,٥٦	٠,٦٩١	٦
٦. الأنشطة المدرسية أو الجامعية مضيعة للوقت.	٣,٣٩	٠,٦٨٠	١٠
٧. تقاليد المجتمع من دواعي السخرية بالنسبة لي.	٣,٦٠	٠,٦٨٦	٤
٨. أحب القنوات الإعلامية الناقدة لثقافة المجتمع الذي أعيش فيه.	٣,٥٧	٠,٧٩٨	٥
٩. أهاجم من يتدخل في خصوصياتي حتى لو كان والدي.	٢,٧٤	٠,٧٩٧	٣
١٠. أعارض كثيراً عادات وتقاليد الاحتفالات في أسرتنا.	٣,٤٢	٠,٦٦٣	٨
١١. هويتي العربية أصبحت عيئاً ثقيلاً على نفسي.	٢,٢٦	٠,٦٠٧	١٢
١٢. لا يعنيني الاحتفال بالمناسبات الوطنية لأنها من الماضي بالنسبة لي.	٣,٤٨	٠,٦٧٨	٧
المتوسط العام	٣,٠١	٠,٦٨٣	

من خلال مراجعة النتائج الخاصة ببُعد التمرد، يمكن ملاحظة أن هناك مستوى معتدل من السلوك المتمرد لدى الشباب المشاركين في الدراسة. وفيما يلي تحليلًا تفصيلياً لكل عبارة:-

1) **يجب التخلص من القيود الاجتماعية** (2.32):المتوسط المنخفض يعكس رفضاً نسبياً لهذه الفكرة، مما يدل على أن الأغلبية ليست متمردة بشكل صارخ على القيود الاجتماعية، لكنها قد تشعر ببعض الإحباط تجاهها.
2) **أفضل تقليد المشاهير غير مبالٍ بالأعراف السائدة** (3.40):هذا المتوسط المرتفع يشير إلى تأثير قوي للمشاهير على الشباب، مع وجود ميول لتقليدهم رغم الأعراف الاجتماعية.
3) **عادة ما أعارض الآخرين آراءهم لاقتناعي برأيي الشخصي** (3.16):يعكس هذا المتوسط رغبة واضحة لدى الشباب في الدفاع عن آرائهم الشخصية، مما يعكس مستوى معينًا من الثقة بالنفس أو التمرد على الآراء السائدة.
4) **أحب مصاحبة من يخالف عادات المجتمع** (2.29):المتوسط المنخفض يعكس ميلًا ضعيفًا للانجذاب للأشخاص الذين يخالفون عادات المجتمع، مما يدل على وجود حدود لهذا التوجه المتمرد.
5) **أرفض التعامل مع أصدقائي لأني أشك في حقيقة مشاعرهم تجاهي** (2.56):هذه النتيجة تعكس قدراً معتدلاً من الشك أو عدم الثقة في الآخرين.

6) **الأنشطة المدرسية أو الجامعية مضيعة للوق** (3.39): المتوسط المرتفع يشير إلى نظرة سلبية نحو الأنشطة الجماعية أو الرسمية، مما يعكس موقفاً متشككاً أو تمرداً ضد التقاليد الأكاديمية.

7) **تقاليد المجتمع من دواعي السخرية** (3.60):هذا المتوسط المرتفع جدًا يعكس مستوى كبيرًا من الرفض للتقاليد، مما يشير إلى شعور قوي بالتمرد على القيم المجتمعية التقليدية.

8) **أحب القنوات الإعلامية الناقدة لثقافة المجتمع** (3.57):يعكس هذا المتوسط اهتمام الشباب بالإعلام الذي ينتقد الثقافة السائدة، مما يدل على توجه نقدي نحو مجتمعهم.

9) **أهاجم من يتدخل في خصوصياتي حتى لو كان والدي** (2.74):يعكس هذا المتوسط إحساسًا قوياً بالخصوصية، مع درجة معتدلة من التمرد على التدخلات الأبوية.

10) **أعارض عادات وتقاليد الاحتفالات في أسرتنا** (3.42):هذا المتوسط المرتفع يعكس عدم تقبل واضح لبعض تقاليد الأسرة.

11) **هويتي العربية أصبحت عبئًا ثقيلاً على نفسي** (2.26):المتوسط المنخفض يعكس تمسكًا واضحًا بالهوية العربية بين الشباب، مع رفض لفكرة كونها عبئًا.

12) **لا يعنيني الاحتفال بالمناسبات الوطنية لأنها من الماضي** (3.48):يشير إلى ميل كبير للابتعاد عن الرمزية الوطنية، واعتبارها غير ذات صلة بالحاضر.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المتوسط العام (3.01):يشير إلى أن هناك مستوى معتدل من التمرد بين الشباب المشاركين في الدراسة. يبدو أنهم يميلون إلى النقد، التغيير، أو تحدي التقاليد، خاصة فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية والأعراف الثقافية. ومع ذلك، فإن هذا التمرد ليس مطلقًا؛ حيث ما زال هناك ارتباط ملحوظ ببعض الجوانب التقليدية مثل: الهوية العربية.

النتائج السابقة تفضي بالباحث أن يقدم التوصيات الآتية:-

١. **تعزيز قيم التوازن**: تقديم برامج تُركز على أهمية التوازن بين النقد الإيجابي والاعتزاز بالهوية الثقافية.

٢. **تشجيع التفكير النقدي البناء** : دعم الشباب في التعبير عن آرائهم بحرية، مع توفير مساحات آمنة للنقاش.

٣. **تحليل تأثير الإعلام والمشاهير** :دراسة التأثير الكبير للمشاهير والإعلام الناقد على السلوكيات والقيم الشبابية.

٤. **فتح حوار حول القيم الاجتماعية**: تنظيم ورش عمل أو ندوات تستهدف تقليل الفجوة بين التقاليد وتطلعات الشباب.

جدول(٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات بُعد مركزية الذات.

عبارات بُعد مركزية الذات.	المتوسط.	انحراف معياري.	الترتيب
١. أرفض أن يتدخل أحد في شؤوني.	٣,٥١	٠,٦٥٨	١
٢. يغلب الشك في علاقاتي بالآخرين.	٢,٨٥	٠,٧٨٣	٤
٣. كل فرد يمكنه تحقيق أهدافه بالطريقة التي تحلو له.	٣,٤٥	٠,٧٠٢	٢
٤. مصلحتي فوق كل اعتبار.	٣,٨١	٠,٧٥٤	٥
٥. أحب أن أحصل على النصيب الأكبر في كل شيء	٣,٦٢	٠,٧٠٩	٦
٦. أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي.	٣,٨٩	٠,٧٨٨	٣
٧. لا أهتم بنوع العمل مادام سيحقق لي الثراء.	٣,٢٨	٠,٦٠٣	٧
٨. أتجنب مساعدة الآخرين حتى لا يتفوقوا أكثر مني.	٢,٢٤	٠,٥١٥	٨
المتوسط العام.	٣,٣٣	٠,٦٨٩	

من خلال تحليل البيانات الخاصة ببُعد التمركز حول الذات بجدول(٩)، يتضح أن هناك ميلاً ملحوظاً نحو هذا النمط السلوكي بين الشباب المشاركين في الدراسة. **وفيما يلي نناقش النتائج بالتفصيل:-**

1) **أرفض أن يتدخل أحد في شؤوني** (3.51):يعكس هذا المتوسط اتفاقًا كبيرًا مع الفكرة، مما يدل على تمسك قوي بالخصوصية ورغبة في عدم السماح للآخرين بالتدخل في الأمور الشخصية.

2) **يغلب الشك في علاقاتي بالآخرين** (2.85):المتوسط هنا يشير إلى مستوى معتدل من الشك، مما قد يعكس صعوبات في بناء الثقة داخل العلاقات الاجتماعية.

3) **كل فرد يمكنه تحقيق أهدافه بالطريقة التي تحلو له** (3.45):هذا المتوسط المرتفع يعكس توجهًا قويًا نحو الاستقلالية والاعتماد على النفس، حتى لو كان ذلك خارج عن الأعراف التقليدية.

4) **مصلحتي فوق كل اعتبار** (3.81):يعكس هذا المتوسط الميل الكبير لدى المشاركين لوضع المصلحة الشخصية في المقدمة، مما يشير إلى نوع من الأنانية المحسوبة أو التركيز الشديد على الذات.

5) **أحب أن أحصل على النصيب الأكبر في كل شيء** (3.62):النتيجة تدل على رغبة واضحة في التفوق والحصول على الفائدة الأكبر في أي موقف.

6) **لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي** (3.89):المتوسط المرتفع جدًا يعكس تمركزًا عميقًا حول الذات، مما قد يُظهر تأثرًا كبيرًا بفكرة التركيز على الحاجات الشخصية أولًا.

7) **لا أهتم بنوع العمل مادام سيحقق لي الثراء (3.28)**:يعكس هذا المتوسط اهتمامًا واضحًا بتحقيق المكاسب المادية بغض النظر عن طبيعة العمل، مما يشير إلى واقعية مادية أو طموح مفرط.

8) **أتجنب مساعدة الآخرين حتى لا يتفوقوا أكثر مني** (2.24):النتيجة المنخفضة هنا تُظهر أن هذا السلوك غير شائع بين المشاركين، مما يشير إلى وجود حد أدنى من التعاون أو النية الحسنة تجاه الآخرين.

المتوسط العام (3.33):يدل على ميل مرتفع نحو التمركز حول الذات بين الشباب. يمكن تفسير ذلك برغبتهم في تحقيق الذات والاعتماد على النفس في مجتمع يواجه تحديات اجتماعية واقتصادية.

ترتكز هذه السلوكيات على قيم الخصوصية، الاستقلالية، والاهتمام بالمصالح الشخصية. ومع ذلك، هناك تباين طفيف في بعض السلوكيات التي تُظهر بقايا من التعاون والمساعدة.

وبناء على ما تقدم يوصي الباحث بالآتي:-

١. **توازن بين الذات والآخرين**:توعية الشباب بأهمية التوازن بين تحقيق الذات ومساعدة الآخرين لبناء مجتمع أكثر ترابطًا.

٢. **تشجيع القيم الجماعية**:تصميم برامج تثقيفية تُبرز أهمية التعاون والتضامن بدلًا من التركيز فقط على المصالح الشخصية.

٣. **دعم الصحة النفسية**:توفير خدمات تُساعد الشباب على بناء الثقة في العلاقات الاجتماعية وتقليل الشك.

٤. **العمل على مفهوم القيادة الأخلاقية:**التركيز على تطوير فهم الشباب لمعنى النجاح الذي يشمل المساهمة الإيجابية في المجتمع.

نتائج التحقق من فروض الدراسة.

1) **الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي حسب الخصائص الديموغرافية:(النوع- التخصص العلمي- طبيعة المنطقة السكنية- العمر- المستوى التعليمي- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).** لتحقيق هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (T.test) لإيجاد الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية **(النوع- التخصص العلمي- السكن).**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (١٠- أ) يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T)

للمقارنة بين مجموعات الدراسة في مظاهر الاغتراب الثقافي

حسب بعض المتغيرات الديموغرافية:(النوع-التخصص العلمي- السكن).

	المتغيرات الديموغرافية		المتوسط	انحراف معياري	قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية sig
مظاهر الاغتراب الثقافي.	النوع.	ذكر.	١,٧٧	٠,٣٦٧	٢,٣٠٢	٢٨٥	دالة ٠.٠٥
		أنثي.	١,٦٨	٠,٢٩٢			
	التخصص العلمي.	أدبي.	١,٧٠	٠,٣١١	١,٠٠٥		غير دالة.
		علمي.	١,٧٤	٠,٣٦٢			
	السكن.	ريفي.	١,٧٠	٠,٣٠٩	٠,٥٠٨		غير دالة.
		حضري.	١,٧٢	٠,٣٥٣			

تشير النتائج بجدول(١٠- أ) إلى: نتائج اختبار(ت) للفروق بين مجموعات الدراسة في الاغتراب الثقافي حسب بعض المتغيرات الديموغرافية(**النوع- التخصص العلمي- السكن**) **ويعرضها الباحث في التالي:-**

1) **بالنسبة للفروق في الاغتراب الثقافي:** حسب النوع:(**الذكور- الإناث**) تشير النتائج إلى أن متوسط درجات الذكور(١,٧٧) أعلى من متوسط درجات الإناث(١,٦٨)، مما يشير إلى وجود فرق في مستوى الاغتراب الثقافي بين الجنسين. كما أن الانحراف

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المعياري يعبر عن تشتت البيانات حول المتوسط، حيث كانت القيم للذكور(٠,٣٦٧) وللإناث(٠,٢٩٢).

هذا يشير إلى أن درجات الذكور أكثر تشتتاً من درجات الإناث، وجاءت قيمة t المحسوبة هي(٢,٣٠٢)، وهي أكبر من قيمة t الحرجة(١,٩٦٨)، فإننا نقبل الفرضية ونستنتج أن الفرق في المتوسطات من غير المرجح أن يكون ناتجًا عن الصدفة. وهذا يشير إلى وجود فرق حقيقي بين مجموعتي الذكور والإناث في مستوى الاغتراب الثقافي.

وتفسير وجود فرق بين: (الذكور والإناث) في مستوى الاغتراب الثقافي يمكن أن يعتمد على العديد من العوامل التي قد تؤثر على تجاربهم وسلوكياتهم الاجتماعية والثقافية. فالأدوار التي تحددها الثقافة والمجتمع لكل من الذكور والإناث قد تؤدي إلى اختلافات في مشاعرهم تجاه المجتمع أو الثقافة.

على سبيل المثال، قد يشعر الذكور بمسؤوليات أو توقعات مختلفة تؤثر على تفاعلهم الثقافي مقارنة بالإناث. كما أن الطريقة التي يتم بها تنشئة الأطفال، من حيث القيم والتوقعات المرتبطة بالنوع الاجتماعي، قد تؤثر على طريقة تعايشهم مع البيئة الثقافية. الإناث قد يُشجَّعن على التأقلم والانصياع أكثر من الذكور، مما ينعكس على مستويات اغترابهم.

كما تختلف التحديات التي يواجهها كل جنس، مثل القيود الاجتماعية أو الفرص الاقتصادية، وقد تؤثر هذه التحديات على درجة ارتباطهم أو اغترابهم عن الثقافة المحيطة. أيضاً الوعي الذاتي والتوقعات الشخصية: يمكن أن يكون للذكور والإناث مستويات مختلفة من الوعي الذاتي أو التوقعات بشأن أدوارهم الاجتماعية، مما قد يؤدي إلى فروق في شعورهم بالاغتراب الثقافي.

2) **بالنسبة للفروق حسب التخصص العلمي: (أدبي- علمي)** تشير النتائج بجدول(١٠-أ) إلى **تقارب المتوسطات** بين المجموعتين بالرغم من وجود اختلاف بسيط في متوسط درجات أصحاب التخصص النظري(١,٧٠) مقارنة بأصحاب التخصص العلمي(١,٧٤)، فإن هذا الفرق ليس كافياً من الناحية الإحصائية لإثبات وجود تأثير كبير للتخصص العلمي على مستوى الاغتراب الثقافي.

كما أن هناك **تداخل للقيم والانحرافات المعياري** فالانحراف المعياري لكل من التخصصين (٠,٣١١) للنظري و(٠,٣٦٠) للعلمي يشير إلى تشتت كبير نسبياً داخل كل مجموعة، مما قد يؤدي إلى تداخل بين المجموعتين ويجعل من الصعب الفصل إحصائيًا بينهما. ومن الممكن أن يكون هناك عوامل أخرى تؤثر بشكل أكبر على مستوى الاغتراب الثقافي، مثل العمر، الخلفية الاجتماعية، أو التعرض للبيئة الرقمية، والتي قد تكون قد غطت على تأثير التخصص العلمي.

وربما كانت عينة الدراسة من الشباب المصري متجانسة إلى حد كبير من حيث الخبرات والتجارب الثقافية، بغض النظر عن تخصصهم العلمي، مما قلل من احتمالية وجود فروق ذات دلالة. وبما أن قيمة t المحسوبة(-٨.٠٠٥) تقع بين -١,٩٦٨ و+١,٩٦٨، فإننا نرفض الفرضية الحالية ونقبل بالفرضية الصفرية:(وهذا يعني أنه لا يوجد دليل كاف لاستنتاج وجود فرق كبير إحصائياً في درجات الاغتراب الثقافي بين التخصصات النظرية والعلمية، استنادًا إلى البيانات المقدمة وافتراض أحجام العينات المتساوية.

3) **بالنسبة للفروق حسب السكن:(ريف- حضر)** تشير النتائج إلى الفرق بين متوسط درجات الريفيين(١,٧٠) وسكان الحضر(١,٧٢) صغير جدًا، مما يعكس تشابهًا كبيرًا في مستوى الاغتراب الثقافي بين المجموعتين. هذا التقارب يجعل من الصعب إثبات وجود فرق واضح من الناحية الإحصائية.

كما أن الانحراف المعياري للقيم(٠,٣٠٩) للريفيين و(٠,٣٥٣) للحضر، يشير إلى تشتت نسبي داخل كل مجموعة، ما قد يؤدي إلى تداخل كبير بين درجات الأفراد في كلا المجموعتين، ويقلل من تأثير طبيعة المنطقة السكنية على مستوى الاغتراب الثقافي.

ويمكن أن تكون هناك عوامل مشتركة بين المجموعتين أكثر تأثيرًا من طبيعة المنطقة السكنية، مثل: تزايد الاعتماد على البيئة الرقمية بشكل متساوٍ في الريف والحضر. وتشابه الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الريفيين وسكان الحضر في مصر، مما يقلل من

الاختلافات في شعورهم بالاغتراب.

وبما أن قيمة (T) تساوي(٠,٥٠٨) وهي غير دالة عند أي مستوى معنوي، تشير إلى أن الاختلافات المرصودة بين المجموعتين ليست كبيرة بما يكفي لإثبات وجود تأثير لطبيعة المنطقة السكنية. فإننا نرفض الفرضية الحالية، ونقبل بالفرضية الصفرية (**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي حسب السكن**).

جدول (١٠- ب).

يوضح قيم المتوسطات والانحرافات وقيم (F) بين مجموعات أفراد العينة حسب بعض الخصائص الديموغرافية: (السن- مستوى التعليم- المستوى الاقتصادي الاجتماعي) ودرجة تأثير البيئة الرقمية في الاغتراب الثقافي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المتغير.	المتغيرات الديموغرافية.		المتوسط الحسابي mean	الانحراف المعياري.	درجات الحرية df	قيمة F	مستوى المعنوية sig
الاغتراب الثقافي.	السن.	أقل من ١٨ عام.	1.667	384.	5	316.	903.
		من ١٨ إلى أقل من ٢٢سنة.	1.711	292.			
		من٢٢ إلى أقل من ٢٦سنة.	1.743	379.			
		من٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة.	1.781	552.			
		من٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة.	1.658	058.			
		من ٣٥ فأكثر.	1.633	581.			
		المتوسط العام.	1.719	333.			
	مستوى التعليم.	أقل من الثانوية العامة.	1.833	302.	3	1.818	144.
		ثانوية عامة وما يعادلها.	1.704	260.			
		مؤهل جامعي.	1.711	333.			
		دراسات عليا.	1.658	460.			
		المتوسط العام.	1.719	333.			
	المستوى الاقتصادي الاجتماعي.	منخفض.	1.789	274.	2	1.759	174,
		متوسط.	1.696	356.			
		مرتفع.	1.713	317.			
		المتوسط العام.	1.719	333.			

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

يوضح جدول(١٠- ب) لقيم المتوسطات والانحرافات وقيم(F) بين مجموعات أفراد العينة حسب بعض الخصائص الديموغرافية، وفيما يلي يعرض الباحث النتائج وفق ترتيبها بالجدول:-

1) **بالنسبة للفروق بين المجموعات حسب (العمر):** نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بالجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في مستوى الاغتراب الثقافي.

حيث قيمة (F) تساوي ٠,٣١٦ ومستوى الدلالة ٠,٩٠٣، مما يعني أن الفروق بين متوسطات الفئات العمرية ليست كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية. مستوى الدلالة (p-value) المرتفع يشير إلى قبول الفرضية الصفرية (عدم وجود فرق بين الفئات العمرية). وبالرغم من وجود اختلافات طفيفة بين متوسطات الفئات العمرية (على سبيل المثال: ١,٧٨١ للفئة العمرية من ٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة مقابل ١,٦٣٣ للفئة العمرية ٣٥ فأكثر).

إلا أن هذه الفروق صغيرة جداً وغير كافية لتفسير فروق جوهرية أو مؤثرة. كما أن الانحرافات المعيارية تظهر درجة من التشتت داخل كل فئة عمرية، مما قد يؤدي إلى تداخل كبير بين الفئات. على سبيل المثال، الانحراف المعياري للفئة من ٢٦ إلى أقل من ٣٠ سنة مرتفع نسبياً(٠,٥٥٢)، مما يعكس تنوعاً كبيراً بين الأفراد داخل هذه الفئة.

قد يكون الشباب في الفئات العمرية المختلفة يتعرضون لبيئات رقمية وثقافية متشابهة. هذا التشابه يجعل تأثير العمر محدودًا على مستوى الاغتراب الثقافي، وهذا يفسره الواقع المعاش.

عموماً النتائج تشير إلى أن العمر ليس عاملاً مؤثراً بشكل كبير في مستوى الاغتراب الثقافي بالنسبة لعينة الشباب المصري المدروسة.

2) **بالنسبة للفروق حسب مستوى التعليم:** بناءً على النتائج بجدول(١٠- ب)، نجد أن قيمة (F) التي تساوي ١,٨١٨ ومستوى المعنوية ٠,١٤٤ يشيران إلى أن الفروق بين الفئات المختلفة من حيث مستوى التعليم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ (أو حتى ٠,٠١).

وهذا يعني أنه يمكننا رفض الفرضية الحالية، ونقبل بالفرضية العدمية التي تفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في مستوى الاغتراب الثقافي حسب مستوى التعليم.

والتفسير العملي لهذه النتيجة قد يشير إلى أن مستوى التعليم، في هذه العينة تحديدًا، ليس عاملاً قوياً يؤثر بشكل واضح على مستوى الاغتراب الثقافي. قد تكون هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرًا تلعب دورًا في تشكيل هذا الشعور، مثل البيئة الاجتماعية أو الثقافية، أو التعرض للإعلام الرقمي.

3) **بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:** بناء على الجدول (١٠- ب) النتائج التي عرضتها تشير إلى أن قيمة (F) البالغة ١,٧٥٩ ومستوى المعنوية ٠,١٧٤ لا تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي فيما يتعلق بمستوى الاغتراب الثقافي، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أو أقل. هذا يعني

أنه لا يمكن رفض الفرضية العدمية التي تفترض عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعات.

التفسير العملي قد يشير إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي ليس عاملًا حاسمًا يؤثر على مستوى الاغتراب الثقافي بالنسبة لعينة الشباب المصري التي تمت دراستها. قد تكون هناك عوامل أخرى أكثر تأثيراً مثل الثقافة المحلية أو التأثيرات التكنولوجية الرقمية أو القيم المجتمعية السائدة.

يمكن أن تكون العينة نفسها لها تأثير على هذه النتيجة، حيث يمكن أن يكون التنوع في الفئات الاجتماعية الاقتصادية داخل العينة غير كبير بما يكفي ليظهر فروق واضحة. كما يمكن النظر في قياس تأثير المتغيرات الأخرى وتفاعلاتها مثل العمر، الجنس، أو حجم التعرض للبيئة الرقمية.

٢ .الفرض الثاني: هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى الشباب المصري.

للتحقق من الفرض الثاني استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correla– tion لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى المبحوثين عينة الدراسة. وإذا كان (r) موجبًا، فهذا يعني أن العلاقة طردية(**زيادة أحد المتغيرين تؤدي إلى زيادة الآخر**).

وإذا كان (r) سالباً، فهذا يعني أن العلاقة عكسية. وإذا كانت قيمة (P-value) أقل من ٠,٠٥، فهذا يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية. **وفي جدول(٦) يعرض الباحث للنتائج الإحصائية:-**

جدول (١١) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى عينة الدراسة.

المتغيرات.	معامل الارتباط.	الدلالة.
الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية.	٠,٢١١**	الارتباط دال عند ٠,٠١
الاغتراب الثقافي.		

تشير النتائج بجدول(١١) إلى أن: معامل الارتباط (r) موجب وقيمته ٠,٢١١ وهو دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى الشباب المصري. **معامل الارتباط (r)** بقيمة ٠,٢١١ يعني أن هناك ارتباطاً مباشراً بين المتغيرين، لكن درجة الارتباط ليست قوية.

أما بالنسبة إلى **مستوى الدلالة** (0.01)، فهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين معنوية إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩٪. بعبارة أخرى، يمكن اعتبار النتيجة موثوقة، وأن احتمالية حدوثها بالصدفة أقل من ١%. وتفسير هذه العلاقة الضعيفة قد يشير إلى أن الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية له تأثير على ضعف الشعور بالانتماء الثقافي، ولكن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً على هذا الشعور. وقد تكون البيئة الرقمية جزءاً من العوامل المؤثرة، لكنها ليست العامل الوحيد.

٣.الفرض الثالث: توجد علاقة بين استخدامات البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري عينة الدراسة.

للتحقق من الفرض الثالث استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correla–tion لقياس قوة واتجاه العلاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى المبحوثين عينة الدراسة.

وإذا كان (r) موجبًا، فهذا يعني أن العلاقة طردية(**زيادة أحد المتغيرين تؤدي إلى زيادة الآخر**). وإذا كان (r) سالبًا، فهذا يعني أن العلاقة عكسية. وإذا كانت قيمة (P–value) أقل من ٠,٠٥، فهذا يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية. **وفي جدول(٧) يعرض الباحث للنتائج الإحصائية:–**

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول(١٢) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى عينة الدراسة.

المتغيرات.	المتوسطات.	الانحرافات المعيارية.	معامل الارتباط.	الدلالة.
البيئة الرقمية.	١,٣٩٠	٠,١٦٧٩	**٠,٣١٨	الارتباط دال عند ٠,٠١
الاغتراب الثقافي.	١,٧١٩	٠,٣٣٣٩		

تشير النتائج بجدول(١٢) إلى أن: معامل الارتباط (r) موجب وقيمته **٠,٣١٨ وهو دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الاستخدام المفرط للبيئة الرقمية وضعف الشعور بالانتماء الثقافي لدى الشباب المصري. **معامل الارتباط (r) بقيمة ٠,٢١١** يعني أن هناك ارتباطاً مباشراً بين المتغيرين، لكن درجة الارتباط ليست قوية. أما بالنسبة إلى **مستوى الدلالة** (0.01)، فهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين معنوية إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٩٪. **ويمكن تفسير هذه النتائج إحصائيًا واجتماعيًا كالتالي:-**

١. **قيمة معامل الارتباط:** (r = 0.318) تشير القيمة الموجبة إلى وجود علاقة طردية بين استخدامات البيئة الرقمية ومستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب. بمعنى آخر، كلما زادت استخدامات البيئة الرقمية، زاد شعور الشباب بالاغتراب الثقافي. والقيمة ٠,٣١٨ تشير إلى علاقة متوسطة الاتجاه. هذا يعني أن العلاقة ليست قوية جداً، ولكنها لا تزال ذات دلالة تُظهر وجود تأثير ملحوظ.

٢. **قيمة الدلالة المعنوية** ($p = 0.001$): هذه القيمة أقل من المستوى القياسي للدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، مما يعني أن العلاقة بين استخدامات البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي دالة إحصائياً. بعبارة أخرى، هناك احتمال قوي جداً أن هذه العلاقة ليست نتيجة للصدفة.

التفسير الاجتماعي.

أ) **استخدامات البيئة الرقمية:** إذا كان الشباب يعتمدون على البيئة الرقمية للحصول على معلومات أو ترفيه، غالباً ما يكون المحتوى المعروض عالميًا وليس محليًا، مما قد يؤدي إلى تبنيهم ثقافات وقيم مختلفة عن القيم السائدة في مجتمعهم.

ب) **الاغتراب الثقافي:** العلاقة الطردية تعني أن الاستخدام المتزايد للبيئة الرقمية يمكن أن يعمّق الشعور بالانفصال عن الثقافة المحلية، ويزيد من الهوة بين الشباب ومجتمعهم التقليدي.

وهذه النتائج تشير إلى أن البيئة الرقمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل العلاقة مع الثقافة، ولكن لفهم هذه العلاقة بشكل أكثر عمقاً، قد يكون من المفيد دراسة نوعية المحتوى الرقمي المستخدم ومقارنته بالقيم الثقافية السائدة.

ملخص النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب المصري. ووجدت الدراسة أن الشباب الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت هم أكثر عرضة لتجربة الاغتراب الثقافي.

وتكشف النتائج أيضاً أن نوع المحتوى الرقمي المستهلك يلعب دوراً حاسماً في تشكيل الهوية الثقافية للشباب والشعور بالانتماء. ووجدت الدراسة أن الشباب الذين يستهلكون المحتوى الرقمي الذي يعزز الوعي الثقافي والفهم هم أقل عرضة لتجربة الاغتراب الثقافي.

التوصيات.

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يتم تقديم التوصيات التالية:-

1) تطوير برامج محو الأمية الرقمية التي تعزز الوعي الثقافي والفهم بين الشباب.
2) تعزيز المحتوى الرقمي العربي الإسلامي الذي يعزز الوعي الثقافي والتفاهم بين الشباب.
3) الآباء والأمهات لابد وأن يكون لهم دوراً إيجابياً في متابعة أبناءهم وخاصة صغار السن والمراهقين واستخداماتهم للإنترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي.
4) تشجيع الشباب على الانخراط في أنشطة غير متصلة بالإنترنت تعزز الوعي الثقافي والتفاهم.

التوجهات المستقبلية في البحث.

1) **المناهج متعددة التخصصات.**

يرى الباحث أن استخدام أطر عمل متعددة التخصصات أمراً أساسياً لدراسة الممارسات الثقافية والتحديات الاجتماعية والاقتصادية ويتطلب فهم الاغتراب الثقافي الاستفادة من رؤى من مختلف التخصصات، بما في ذلك علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا والدراسات الثقافية. يمكن للبحوث متعددة التخصصات أن توفر فهماً أكثر شمولاً ودقة لهذه الظاهرة المعقدة.

كما يوفر دمج الأنثروبولوجيا والتاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد فهماً شاملاً. وتقدم هذه التخصصات وجهات نظر فريدة حول العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تساهم في الاغتراب الثقافي. يمكن أن يؤدي دمج هذه وجهات النظر إلى فهم أكثر شمولية وشمولية لهذه الظاهرة.

2) **التحليلات المقارنة.**

يمكن أن تكشف التحليلات المقارنة عن الفروق الدقيقة للاغتراب الثقافي عبر مختلف المجموعات الثقافية. إن مقارنة تجارب المجموعات الثقافية المختلفة يمكن أن تسلط الضوء على التحديات والفرص الفريدة المرتبطة بالاغتراب الثقافي. وهذا يمكن أن يُسهم في تطوير تدخلات مُصممة خصيصًا ثقافياً

3) **الدراسات الطولية.**

في عالمنا العربي هناك حاجة إلى دراسات طولية لفهم العلاقة بين الضغوطات الثقافية والاغتراب بين الوالدين والطفل مع مرور الوقت. ويمكن لهذه الدراسات تتبع تطور الاغتراب الثقافي مع مرور الوقت وتحديد العوامل التي تساهم في ظهوره. كما يمكن استخدام البيانات الطولية لتقييم فعالية التدخلات المصممة للحد من الاغتراب الثقافي.

ينبغي أن يبحث البحث في آثار الاغتراب الثقافي على الأعراض الداخلية لدى المراهقين. تُعد الأعراض الداخلية، مثل القلق والاكتئاب، شائعة لدى المراهقين الذين يعانون من الاغتراب الثقافي. ينبغي أن يستكشف البحث العلاقة بين الاغتراب الثقافي وهذه الأعراض لتوجيه تطوير التدخلات المستهدفة.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المراجع.

1. أحمد الخطيمي (٢٠٠٧). الثقافة: مفهومها خصائصها، مكوناتها، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج (٤٢)، ع ٤، ١٤٥ – ١٦٢.
2. أسماء خلفون (٢٠١٠): الاغتراب الثقافي وعلاقة بمفهوم الذات، دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات. ماجستير علم نفس الجماعات والمؤسسات، جامعة وهران السانيا. جمهورية الجزائر.
3. أسماء خليل العرب، وعلاء الرواشدة (٢٠٠٩): أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ببورسعيد. العدد السادس.
4. إيمان نوي (٢٠١٦) البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين لبعدي البيئة الرقمية. دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
5. بلقاسم سلاطنية، وإيمان نوى (٢٠١٣) الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين–دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة (بسكرة) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١١) جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

6. حسن، أ، والسيد، س. (٢٠٢٠). تأثير الوسائط الرقمية على القيم الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة بحوث الإعلام العربي والإسلامي، ١٣(١)، ٢٣-٤١.

7. خالد أبو شعيرة (٢٠١٠) عن الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٢) العدد (١).

8. الراوي، أ. (٢٠١٧). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية بين الشباب في العراق. مجلة الهوية الثقافية، ٢٠(١)، ١-١٢.

9. رغداء نعيسة (٢٠١٢) الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي «دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (٣).

10. الزبيدي، أ. (٢٠١٩). تأثير التكنولوجيا الرقمية على الهوية الثقافية والشعور بالانتماء بين الشباب في مصر. مجلة الهوية الثقافية، ٢٢(١)، ١-١٢.

11. سلوى أحمد الشريف (٢٠١٥): الثقافات الفرعية كما يعكسها تصميم المواقع الإلكترونية المحلية: دراسة تحليلية لمواقع المحافظات المصرية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. كلية الآداب، جامعة المنيا. مصر.

12. الشمري، أ. (٢٠١٨). العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والاغتراب الثقافي بين الشباب في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الشباب، ٢١(١)، ١-١٤.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

13. طارق عبد الوهاب، سيد الوكيل، ميار فتحي (٢٠٢٣): التوجه الديني وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى الشباب. بحث منشور بمجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٧)، العدد (٣). مصر.

14. عبد السلام، ج. م. (٢٠١٩). وسائل التواصل الاجتماعي وبناء الهوية لدى الشباب المصري. مجلة الإعلام والاتصالات في الشرق الأوسط، ١٢(١)، ٤٥-٦٢.

15. فاطمة الزهراء ساخر (٢٠١٨): الإنترنيت والاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين. ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ عربي التبسي. تبسة، الجزائر.

16. محمد بدوي وهبة (٢٠٢٣): مظاهر وعوامل الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية ((دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية))، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد (١٩٩) الجزء (٥).

17. محمد محيي الموسوي (٢٠١٦): تليفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي. (دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اللبنانية).

18. مصطفى محمود سكران، وفاتن الطنباري، وعبير حمدي (٢٠٢١): سيمائية اللغة في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات الطفولة، يوليو ٢٠٢١.

19. منار على محمود (٢٠٢٤): التحول في قيم الهوية بين الواقع الافتراضي والتقنيات الرقمية ((رؤية تحليلية لبعض الدراسات السابقة)). مجلة بحوث العلوم الاجتماعية

والتنمية، المجلد السابع. كلية الآداب، جامعة القاهرة.

20. منى السيد أحمد عبد الله (٢٠٢٤): عن تأثير وسائط التواصل الرقمية على مستوى الاغتراب الثقافي لدى الشباب المصري (التيك توك نموذجا)، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، العدد (٢٨) كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

21. النجار، أ. (٢٠٢١). وسائل الإعلام الرقمية والتغيير الثقافي في مصر: منظور جيلي. المجلة الدولية للاتصالات، ١٥، ٢٠١٩-٢٠٣٨.

22. نظمي عودة أبو مصطفى، سامية عبد الحميد الفورتية، نورية عبد السلام القماطي (٢٠٢٠): التنبؤ بالاغتراب النفسي في ضوء التلوث الثقافي والضغوط النفسية لدى الطلاب مستخدمي وسائل الاتصال الاجتماعي بكلية الآداب في جامعة مصراته. (مجلة أبحاث، العدد ١٥، كلية الآداب- جامعة سرت).

23. نيرفانا حسين الصبري، لطيفات الصاوي (٢٠١٩): الغزو الثقافي والفكري وعلاقته بالتطرف والإرهاب دراسة للأثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع. المؤتمر العلمي الدولي الأول ((دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في مواجهة التطرف والإرهاب)) المنعقد ما بين ٢٥- ٢٧ / ٢٠١٩م.شرم الشيخ. مصر.

24. هشام ابراهيم عبد الله (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس، ع ٥، ٨٢ – ٨٣.

25. يوسف خطابية، حسين الخزاعي، محمد حسينات (٢٠١٢): الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. متاح على رابط:(https://www.researchgate.net/publication/323629070).

26. Avc, Cansu. 2024. "Alienation in Maryse Conds Le Cur Rire et Pleurer". Cankaya University journal of humanities and social sciences.(https://doi.org/10.47777/cankujhss.1540125)

27. Bekhet, Abir K., ElGuenidi, Mervat, and Zauszniewski, J.. 2011. "The Effects of Positive Cognitions on the Relationship between Alienation and Resourcefulness in Nursing Students in Egypt". Issues in Mental Health Nursing. (https//:doi.org).٠١٦١٢٨٤٠,٢٠١٠,٥٢١٦١٨/١٠,٣١٠٩/

28. Bolatbekova, Nazgul and Adayeva, Gulnar. NaN.2024 "The problem of spiritual alienation in modern society: a philosophical analysis". BULLETIN of the L N Gumilyov Eurasian National University Historical sciences Philosophy Religion Series.)

29. Cai, Xi. 2024. "The Evolution and Mainstreaming of Subcultures:Challenges and the Pursuit of Harmonious Coexistence". None. (https://doi.org/10.61173/7dte2n4).

30. Dewangan, N., Khan, A. A., and Talat, Qamar. 2024. “”Psychology of alienation and the quest for belonging in V S Naipaul’’S ‘’Half a life’’ and ‘’MAGIC SEEDS’’”. ShodhKosh Journal of Visual and Performing Arts. (https://doi.org/10.29121/shodhkosh.v5.i1.2024.1796)

31. Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. W. W. Norton & Company.

32. Hall, S. (1997). Representation: Cultural representations and signifying practices. Sage.

33. https://datareportal.com/reports/digital-2023-egypt.

34. https://www.statista.com/statistics/271983/internet-usage-in-egypt.

35. Molina, Jairo Eduardo Soto and Rivera, Pilar Mndez. 2020. “Linguistic Colonialism in the English Language Textbooks of Multinational Publishing Houses”. ASOCOPI. (https://doi.org/10.19183/how.27.1.521)

36. Supriya, R. and Jayakanth, Dr. R.. NaN. “Psychological Impact of Violence: A Trauma-Based Analysis of Gender and Power in Sudha Murtys Fiction”. International journal of language, literature, and culture. (https://doi.org/10.22161/ijllc.4.6.8).

37. Tomeh, A. K.. 1974. "Alienation: A Cross-Cultural Analysis". None. (https://doi.org/10.1080/00224545.1974.9923205).

38. Vo, Timothea. 2020. "Cultural alienation: A concept analysis". Wiley. (https://doi.org/10.1111/nuf.12512).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies (IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).